فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اولئك الذين هداهم الله واولئك هم
اولو الالباب ﴿زمر﴾

تنوير الالباب
لابطال
دعوة البهاء والباب

بقلم المبشر الاسلامي

جمال الدين شمس العمري

طبع على نفقة

السيد محي الدين الحصني الدمشقي

obeikandl.com

فهرست الكتاب

١	مقدمة الكتاب	من صفحة ١ — ٤
٢	الفصل الاول فى تحليلهم الكذب والنفاق وقول نجوره	« ٤ — ١١
٣	الفصل الثانى . شريعة الباب	« ١١ — ١٧
٤	الفصل الثالث . حقيقة دعوى بهاء الله	« ١٧ — ٢٥
٥	عقيدة عباس أفندي بالربوبية البهاء	« ٢٥ — ٢٨
٦	الفصل الرابع . شريعة البهاء	« ٢٨ — ٤٠
٧	الفصل الخامس . حكم مكذبى الباب والبهاء	« ٤٠ — ٤٢
٨	المقارنة بين الشريعتين الاسلامية والبهائية	« ٤٢ — ٤٩
٩	لماذا نسخ البهاء شريعته	« ٤٩ — ٥٠
١٠	خاتمة الكتاب . اماجد البهائية	« ٥٠ — ٥٨

فهرست الخطأ والصواب

وبما أن الاغلاط المطبعية التي بقيت فى هذه العجالة لايسهب على القراء الكرام تصحيحها فانك نكتفى بذكر بعض منها ؟

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٩	١٢	نذكر	ذكر
٢٢	٢١	يجلس	يجلس
«	٢٣	تساع	اتباع
٢٥	١١	اقول	من اقوال
٣٣	١١	يفتك	بفتك
«	١٣	آوره	آوراه
٣٤	١٩	محمد الزرقاني	محمود زرقان
٣٥	٣	كتبر	فى كتبر
٤٠	٧	انسان	انسان ان يشقه
«	١٥	وثنية	وثنيته
٥٢	٩	دعاآتهم	ادعاآتهم
«	١٠	الا	الا لا
٥٦	٩	نموزه	نموذه
«	٢٠	لحق	حق
«	٢١	يقول	يقول ويقول

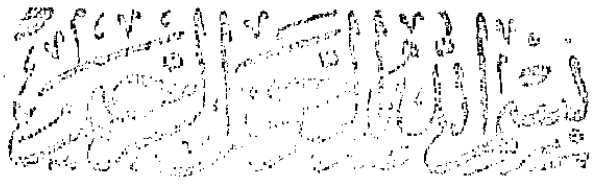

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

بفضل الله ورحمته

هو الناصر

يصعب جداً على القارئ وبالاخص على عامتهم معرفة حقيقة البابية والبهائية «١» وسبب ذلك اخفاء اشياعهما كتب الباب والبهاء

«١» ان مؤسس هذا الدين هو علي محمد الملقب بالباب ابن ميرزا محمد رضا بزازو كانت ولادته في شيراز عام ١٢٣٥ هـ وحين بلوغه الثامنة عشر من عمره اشتغل بالتجارة ولما مات كاظم رشتي رئيس الطائفة الشيخية في سنة ١٢٥٩ هـ ادعى هو عام ١٢٦٠ هـ بكونه نائبا للامام الغائب حضرة محمد بن حسن العسكري الامام الثاني عشر عند الشيعة ثم ادعى بانه هو القائم المنتظر الموعود الخلق بظهوره وكانت تعاليمه ثورية خطيرة مهددة للامن العام اذ يدعوبها الناس للخروج على الحكومة وتحثهم على نقض قوانينها وتحريضهم على النهب والسلب وسفك الدماء فاضطرت الحكومة الى سجنه لدرء الفساد ولكن لما قام اتباعه بتطبيق تعاليمه

وكتم المبشرين البهائيين جهد طاقتهم تعاليمها وسترهم اياها بستار الكذب والخداع فهم لايبينون حقيقة تعاليمهم للناس ولا يبدون لهم ماتخفيه

واجبوا نار الفرقة وامرقوا السماء وافسدوا في الارض حكم عليه بالاعدام رميا بالرصاص ونفذ فيه الحكم في مدينة تبريز بتاريخ ١٨ شعبان سنة ١٢٦٦ هـ وأسماؤه المذكورة في كتب البهائيين هي هذه نقطة البيان ذات حروف سبعة — نقطة أولى — طلعت أعلى — حضرت أعلى).

وكان من جملة التلاميذ ميرزا يحي الذي لقب بعده بصبح ازل وميرزا حسين علي الملقب بعده بهاء الله وهما اخوان واسم ابيهما ميرزا بزرك من اعالي قرية نور (مازندران) وكان الباب قبل موته بسنة وصى بالخلافة بعده لميرزا يحي صبح ازل وكان ابن تسعة عشر ربيعا . ثم ان البابيين دبروا مكيدة لاغتيال الملك ناصر الدين وبالفعل هاجمه اثنان منهم بقصد اغتياله عام ١٢٦٨ هـ وعلى أثر هذه الحادثة راح صبح ازل الى بغداد والقت الحكومة القبض على ميرزا حسين علي (بهاء الله) وبعد اربعة اشهر خلت سبيله وابعد الى بغداد ثم نقلوا منها عام ١٢٨٠ هـ بامر السلطان عبدالعزيز الى الاستانة ومنها بعد اربعة اشهر الى ادرنة حيث مكثوا نحو خمس سنين وفي السنة الخامسة جاهر بهاء الله بانكاره خلافة صبح ازل وناصبه العداء ودعا البابيين الى نفسه ولقب اخاه بالدجال والشيطان وغير ذلك من الالقاب ونجم من شدة المنازعات التي حصلت بينهما ان تدخلت الحكومة بالامر فنفت صبح ازل مع شيعته الى جزيرة قبرص ونفت أخاه بهاء الله وجماعته الى عكا بفلسطين وعرفت فرقة أزل بعد ذلك بالازلية وفرقة بهاء الله بالبهائية وكان اسمها الجامع بينهما قبل الاختلاف هو — البابية — وقدمات بهاء الله في عكا عام ١٨٩٢ م الموافق ١٣٠٩ هـ بعد ان أقام بها ٢٤ سنة ودفن هناك ويسمى المقام الذي دفن فيه (بهجة) .

صدورهم لان شبهتهم النتيجة (اصطلاح مشهور معناه ان يخفي الانسان عقيدته ويتظاهر بخلافها) وسيرهم الخداع والرياء . وهذا هو السبب في ان كثيراً من الكتاب والعلماء يخطئون فيما يكتبونه عن البهائية ولا يصيبون كبد الحقيقة والصواب فبعضهم يظن انهم فرقة من المسلمين كما هو مذكور في تقويم الهلال الصادر عام ١٩٣١ والبعض يعزو اليهم دعوى النبوة كما ذكر الشيخ السيد محمد الخضر حسين رئيس تحرير مجلة نور الاسلام في العدد الخامس من المجلد الاول مع انه لم يدع احد منهم لا الباب ولا بهاء ولا عباس بالنبوة والوحي والرسالة بالمعنى الذي خلفه ابنه عباس افندي وكان ولد يوم ادعاء علي محمد بالبابية ونازعه أخوه محمد علي بالخلافة محتجا بان وصية البهاء بالخلافة كانت له لان عباس يغير ما سنه بهاء الله ولا يمشي بالاستقامة حسب وصاياه وقد مات عباس افندي سنة ١٩٢٢م وقبل وفاته وصي بالخلافة لابن بنته شوقي افندي الفاطن الآن بحيفا وهو انما وصي هذه الوصية لابن بنته لعدائه لاخيه محمد علي وقد خالف بذلك وصية بهاء الله كما هو مذكور في مجموعة الواح مكرمة صفحة ٤٠٢ مانصه.

(اذا غيض بحر الوصال وقضي كتاب المبدأ في المآل توجهوا الى من اراده الله الذي انشعب من هذا الاصل القديم كذلك اظهرنا الامر فضلا من عندنا وانا الفضال الكريم قد قدر الله مقام الغصن الاكبر بعد مقامه انه هو الآمر الحكيم قد اصطفينا الاكبر بعد الاعظم).

المراد من الغصن الاعظم عباس افندي ومن الغصن الاكبر ميرزا محمد علي.

ويذكر بهاء الله في كتب البهائيين بالقاب الآتية :(جمال قدم ، جمال مبارك ، طلعت مبارك ، حضرت مقصود) ويلقب عباس افندي بهذه الالقاب . (عبد البهاء ، غصن الاعظم ، غصن الله الاعظم ، من اراده الله ، من طاف حوله الاسماء ، الفرع الكريم المنشعب من الاصل القديم ، سر الله ، سر كذا وكذا ، حضرت آقا).

فنفقد به نحن معشر المسلمين . ولاجل ان يحذر المغرورون بخداع البهائيين من الوقوع فى اشراكهم ولكى لاتبقى البهائية والبابية خافيتين على الناس فانى شمرت عن ساعد الجد وجئت بهذه الرسالة لانشرها على الملأ لعسر التقاع عن تحريها حقيقة هذين الدينين المتحجبين متوخيا الايجاز ومكتفيا بالادلة والشواهد من كتب الباب والبهاء ومزلفات عبد البهاء وبعض كتب كبار علمائهم من دون ان اتعرض لتفاصيل الامور التى لاتسع معشار هما هذه الرسالة المرجوة . وانى أضرع الى الله تعالى ان يجعلها نبراسا يضيء به مسالك المحققين ودليلا مرشداً لكل من يفاظر البهائيين وسببا لهداية الذين اسلموا الظلمات بالنور المبين وماتوفيقى الا بالله عليه توكلت وبه استعين .

الفصل الاول

فى تحليلهم الكذب والنفاق وقول الزور

لم يحرص دين من الاديان السماوية حرصه على الصدق وتحريم الكذب والخداع والنفاق وقد لعن الله الكاذبين فى القرآن المجيد بقوله — لعنة الله على الكاذبين . — وقال تعالى — واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور — وامر الناس بالصدق بقوله — كونوا مع الصادقين — وذم المنافقين بقوله — ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار

وكذلك الدين الموسوى جاء فيه فى الوصايا العشر — لاتشهد بالزور —

وكذلك الانجيل حرم الكذب وقد أخبر المسيح عليه السلام مرة بطرس وقال له انك تنكرنى ثلاث مرات قبل صياح الديك فلحق بطرس التعجب والاستغراب

في ذلك الوقت لان فطرته السليمة كانت بدرجة من الصفاء ينكر بها أنه يأتي عليه وقت يبدي فيه خلاف ماكان يعتقده ولكنه كما ورد في الانجيل

(لما انكر تذكر كلام يسوع فخرج الى خارج وبكي بكاء مرا (متي صحح ٢٦ ـ ٧٥)

فكل ذي فطرة سليمة يكره الكذب والنفاق الا الذين انطفأ نور فطرتهم وختم على قلوبهم بالغشية الظلمة والفساد فامثال هؤلاء يكذبون حتي في عقائدهم وديانتهم ويفتخرون بدينهم الذي حلل لهم الكذب والخداع كما هو حال مؤسس البهائية ومبشريها

(١) ان الوصية التي وصي بها الباب اتباعه قبل تنفيذ حكم الاعدام فيه تكفي لان يحذر الناس من كل مايقوله البهائيون ويتخرصون به من شتي الاحاديث اذ كيف يجوز لعاقل ان يثق باناس اساس ديانتهم الكذب والرياء ؟ وهذا هو نص الوصية (اي اصحاب فرداكه ازشما سوال نما يند از حقيت من تقية نما ئيدوانكار عقائيد ولعن كنيد ـ نقطة الكاف لمؤلفه الحاج ميرزا جاني كاشاني باب صفحة ٢٤٧ ـ) وترجمته (ايها الاصحاب انكم تسئلون غدا عن صدق دعوتي فعليكم بالتقية فاجحدوني والعنوني).

وقد حرم صلاة الجمعة في كتابه (فروع) ولكنه بالرغم عن ذلك كتب الي ملا محمد علي الزنجاني بعد أن صار بابيا وكان اماما في احد المساجد مامعناه (لايناسب تركيكم صلاة الجمعة بل اقيموها كما كنتم تقيمونها وابقوا اماما للناس مثل الاول ـ نقطة الكاف صفحة ٢٣٠) واذا كنا لانجد رسولا من الرسل الاقدمين يأمر اتباعه بمخالفة شرعه فاننا نرى المؤسس الحقيقي للبهائية الذي يدعي بنسخ الشريعة الاسلامية ويحرم صلاة الجمعة يخالف اوامر نفسه اذ يامر احد اتباعه بان يصلي الجمعة بالناس كما كان يصليها بهم من قبل ان يعتنق البابية وانما فعل ذلك لكي يخادع الناس ويقربهم الي البابية باسلوب كاذب وطريق ذي اعوجاج وضلال.

(٢) وكذلك كانت وصية ميرزا حسين علي (بهاء الله) لميرزا حيدر علي الاصفهاني

حينما ارسل (١) من ادرنه البلاغ الاستئنافي بوساطة عباس افندي فانه قال له مانصه :

(بحكمت صحبت كن ومشرف شدن ادرنه را براى سياحت واطلاع هرجائي اظهار دار استر ذهبك وذهابك ومذهبك را هم اراه ملاحظه نما) . وترجمته: (اجتمع بالناس بكل حكمة وحينما تفد الى ادرنه اظهر للناس بان حضورك اليها هو لاجل الاطلاع والسياحة واجعل نصب عينك دائما النصيحة القائلة استر ذهبك وذهابك ومذهبك ـ) . وحسب هذه الوصية اثر الكذب على الصدق في مواضع كثيرة وسرد في كتابه بهجة الصدور حوادث كثيرة كان يخفي الحق فيها ويخدع الناس ويمثل دور الكاذب المنافق وانا نذكر هنا بعض تلك الحوادث التي حاز لاجلها قصب السبق وفاق على ميلاني البهائية الآخرين :

(١) قال في صحيفة ١٠٧ من كتابه المذكور ماهفاده (انني اتهمت مرة في مصر بخروجي عن دين الاسلام واعتناقي لدين جديد فكتبت الى مأمور الشرطة بان القنصل انما عزانا الي كتاب جديد لغرض نفساني وللعداوة التي يحملها لنا ولدى التحقيق ظهر لولاة الامر كذب القنصل وافتراءه وتهمته كالشمس في رائعة النهار) مع ان قول القنصل كان حقا وصدقا وان ميرزا حيدر علي كان حقيقة بهائيا وأيضا مبشر بهذا الدين الجديد وهو بنفسه يعترف بذلك ويفتخر في كتابه بانه جعل فلانا يعتقد بهذا الشرع البديع كما قال في بهجة الصدور صحيفة ١٨٤ عن رجل بشره بالبهائية مانصه : از نسخ و تجديد شريعت هم بهر سان آگاه شد

(١) جاء في الكواكب الدرية في مآثر البهائية صفحة ٦٠ سطر ٦٤) مامفاده ان ميرزا حيدر علي كان من اكابر دعاة البهائيه ولم يكن في وقته اكبر منه مرتبة وسنا وقد قضى سني حياته الاخيرة هنا في خدمتها ثم ارتد وألف كتابه بهجة الصدور بامر عبد البهاء في سنة ١٩١٠ ميلادية.

وترجمته (انه علم بالبرهان نسخ الشرع الاسلامي ومجيء شريعة جديدة بعده) .

(٢) وذكر ايضا في صحيفة ٩٦٩ من كتابه أن بعض الناس قص على حاكم العجم أموراً خلاف الواقع ضد البهائيين فاجتمع بالحاكم مرة وجعل نفسه سائلها وبين له حال عكا وقال له اخيرا ما نصه . واما ترين طائفة يستهم الابى غرضانه مشرف شدم ببى غرضانه آنچه دانسته وديده است عرض ميكند ومعناه - انني لست من الطائفة البهائية وقد تشرفت بكم بدون اى غرض وما ذكرت لكم الا ما علمت او رأيت في عكا - فاجابه الحاكم شجاع الدولة انه لا يمكن ان يتكلم احد بهذه الصورة عن البهائية الا يحفظ بهذا المقدار الا ان يكون بهائيا . فيظهر انك بهائي وتستر ذلك على نفسك . فسكت جوابه بانني اذا كنت من الفرقة البهائية مؤمنا موقنا بها فعلى ان اطيع بهاء الله في جميع اوامره . وكان غرضه من هذا القول ان الكذب والتقية هما ايضا مما امر في به بهاء الله فاذا انكرت وجحدت بهائيتي مع انني مبلغ بهذا الدين فلا يبعد ذلك خروجا منه بل طبق اوامره التي من جملتها الكذب) .

(٣) وقال في صحيفة ٩٧ انني ومير از حسين شيرازي ودرويش حسن ذهبنا في احدى الليالي حسب الوعد الى دار الفضل ومع انني كنت اثبت مجيء كتاب جديد وشرع جديد بالادلة النقلية والمعنوية ولكننا اظهرنا المحافظة على آداب الاسلام امامه وامام الآخرين فكنا نؤدي الصلوات وغيرها حسب الظاهر كاننا من المسلمين ونص الفاظه مايلي (ونزداو وآخرين وهم در ظاهر آداب اسلام را حفظ مى نموديم).

(٤) وقال في صحيفة ٢٣٥ انني اجتمعت مرة في الباخرة في طريقي من الاستانة الى عكا برجل فاضل حكاوى بانه اتى على عبد البهاء فقلت له اننا نسمع ان له اتباعا كثيرين في العجم وانا لا اعرف بذاتي شيئا عن احوالهم وعقائدهم

وتعليماتهم وخططهم فاجابني ان عبد البهاء فذ وحيد في كمالاته الجلالية والجمالية لا يوجد له نظير ولا مثيل وقد بقينا تسعة ايام في الباخرة والرجل مافتي يكثر من مدح عبد البهاء فقلت له انني كنت اقصد السفر الى مصر ولكن الان يجب علي قبل كل شيء ان اتشرف بمثل هذا الرجل الكريم للاستفادة والاستمداد منه ولما تشرفت بعبد البهاء وجدت الرجل قد سبقني اليه واخبره بانه شوق ثلاثة من الاعاجم بالبهائية حتى حصلت لهم رغبة شديدة ومحبة ولا بد من حضورهم اليوم.

فلينظر القراء كيف يتجاسر مبلغ البهائيين الاعظم الذي يعدونه عديم المثال عندهم على الكذب الصريح وكان قصده من تجاهله بالبهائية امام الرجل ان يرغبه فيها وكذلك الرجل كان بهائيا وامتدح امامه عبد البهاء بقصد اصطياده وادماجه في عداد البهائيين ولم يعلما لضلالهما انهما كاذبان وقد افي شرك الهلاك والبوار باختيارهما طريق الكذب والنفاق ونبذ الخجل والحياء.

«٥» ـ وقال في صحيفة ٢٧ بانني ذهبت مرة من يزد الى كاشان وطهران وكان في طهران شيخ طريقة مشهور بين الناس اسمه الاستاذ غلام رضا فدخلت في طريقته واظهرت له اعتقادي بها ولم يكن غرضي من الدخول في طريقته الا التستر والاختفاء كي لا يعرف الناس بانني من اتباع البهاء ولكي أجلب هذا الشيخ الى ما اعتقد به «من النفاق والرياء».

(٦) وقال في ص ٤٤ بانه زار مرة بلدة نجف واجتمع فيها بالعلماء والصوفية والتلامذة لتبليغهم البهائية ولكنه كان يصلي معهم بالجماعة ايام مكثه فيها واحيانا كان يحضر حلقات دروسهم لسماعها. مع انه كان يعرف كما ذكر في كتابه بهجة الصدور صحيفة ٩٧ تعليم بهاء الله بان الصلاة لا تجوز مع الجماعة الا في صلاة الميت والفاظه هي هذه «صلوة جماعت ممنوع است مگر در صلاة ميت».

وامثال هذه الكذبات كثيرة جدا وقد ذكر مؤلف الكواكب الدرية في

مآثر البهائية في الصحيفة ٤٥٢ مفتخرا بان البهائيين في العجم كان لهم تداخل في كل محكمة وكل مركز ببركة التقية وكانوا على علم باعمال كل شخص حتى انهم كانوا يعرفون اسرار حرم الملك بواسطة البهائيين المتسترين الموظفين في السرايات الملكية .

وكذلك عباس افندي خليفة بهاء الله والمفسر الاعظم لشريعته وابنه الذي انتسب من اصله القديم كان منافقا يصلي مع المسلمين خلافا لأوامر بهاء الله وكان يحضر في المسجد لاداء صلاة الجمعة ويعلم هذا كل صغير وكبير من اهالي حيفا وكذلك أخوه ميرزا محمد علي فقد اعترف امامي بانه يصلي في بعض الاحيان صلاة الجمعة في جامع الجزار بعكا وفي مساجد حيفا ولما قلت له ان بهاء الله منع الصلاة بالجماعة في كتابه الاقدس فكيف تخالفه وتصلي بالجماعة اجابني ان بهاء الله كان سمح له بذلك .

ونذكر ميرزا عبد الحسين البهائي في الكواكب الدرية في مآثر البهائيه ان عباس أفندي لما قدم الى مصر كان فيمن زاره في الاوتيل الذي نزل فيه الشيخ محمد بخيت مفتي الديار المصرية وقد رد اليه الزيارة في داره وكان اذ ذاك يوم الجمعة فصلى عبد البهاء صلاة الجمعة في السيدة زينب (١)

فبمثل هذه الاخلاق وعلى مثل هذه الدعائم اسست البهائية وقام دعاتها وكبار رجالها ومؤسسوها لا يرون في الكذب عارا ولا في النفاق والرياء وقول الزور مذمة وشنارا يظهرون غير ما يبطنون ويخدعون الناس ويقسمون لهم انه

---

(١) ونصه فيما يلي (شيخ محمد بخيت مفتي ديار مصرية بزيارت آن حضرت در اوتل مزبور نائل شده آن حضرت باعاده زيارت در منزل مفتي تشريف برده در همان روز كه جمعه بود نماز جمعه را در مقام سيده زينب ادا فرمود .

يمكن للمسلم ان يكون بهائيا مع بقائه على دينه الاسلام ، وكذلك المسيحي يبقي مسيحيا واليهودي يهوديا بعد قبولها البهائية لزعمهم ان البهائية توحد بين جميع الاديان ولكن اي رجل فيه ذرة من العقل سواء كان مسلما أو مسيحيا او يهوديا يقبل اعتناق البهائية التي تعلمه الكذب والنفاق ويترك دينه الذي يعلمه الصدق والاستقامة والاعتدال في جميع اقواله واعماله ؟ اللهم الا من لم يرزق عقلا شيء من الصفاء ولا في ضميره بقية من الاخلاص والصدق فان مثل هؤلاء لا عجب في قبولهم البهائية بعد ان ضيعوا اعظم نعمة في الوجود نعمة العقل ونعمة الضمير والوجدان . ولا انكران ان الذين قبلوا البهائية جاهلون لسوا على هذه الشاكلة لانهم يجهلون حقيقة هذا الدين ولم يطالعوا على كتب الباب والبهاء وما فيها من المخازي التي لا يقبلها انسان يعرف معنى الرجولة والصدق وكرم النفس وعزتها وخلة الشهم والاباء وانني أقول بكل يقين انه لا يوجد من المتعلمين في مصر من الاعمار المتحضرة من قبل البهائية وهو طارف صنيعتها ، ودون الناس ايضا من قبل البهائية لطامس الشهوة واتباع اهوائه وشهواته الدنيئة كما قال دون احمد البهائيين الصديق المحترم السيد محي الدين الملط في التاجر في الرسكي بالقاهرة بعد ان بين له مآثر البهائية وفضائلها انه قبل ان يعتنق البهائية كان محظورا عليه ان يختلط بالنساء ويصافحهن ويجالسهن ولكن اليوم بفضل البهائية صار حرا طليقا من هذه القيود كلها. (١)

(١) وقد اجابه السيد محي الدين الملط جوابا مفحما فقال له اذا كانت زيادة الحرية في الدين دليلا على صدقه وفضله فلا تكون اعظم الفضائل الا في شريعة فوضى ودور الدعارة بين المومسات والعاهرات فخير وجه البهائي ولم يأس بيت شفة

واذا كان الضلال يدل او يشير فريق هؤلاء فريق من الطوائف الضالة التي خرجت عن الاسلام كدين الذي ارتضاه الله لعباده كان الجهر بالكفر للضلال والسهم الاكبر الخروج عن الحق خص بها البهائيون من دون سائر البشر لتحليل اساس دينهم الكذب والنفاق مما لم يجوزه دين من الاديان السماوية على الاطلاق . أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ولا شك انهم من اصحاب السعير وفي النار هم خالدون .

الفصل الثاني

شريعة الباب

ظهر مما ذكرناه آنفا بكل جلاء ان اساس دين البهائيين التقية والنفاق وقد اشرب ذلك في قلوبهم فلا يستطيعون منه خروجا الا بالخروج عن هذا الدين الجديد . واما ما داموا متمسكين ببهائيتهم فلا يظهرون لاحد حقيقتهم بل اذا اجتمعوا بمسلم يظهرون له انهم مسلمون ملتزمون بكل ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام ويقولون انهم يعتقدون بكتاب الله القرآن وانه منزل من عند الله بلاشك ولا ارتياب فيظن مخاطبهم انهم فرقة من فرق المسلمين والحقيقة عكس ذلك لان عقيدتهم هي ان الشريعة الاسلامية قد انتهى زمن العمل بها منذ قام الباب بدعوته واتى بشريعة جديدة توافق هذا الزمان على زعمهم . وعقيدتهم هذه بالاسلام ونسخ احكام القرآن كعقيدتهم ببقية الاديان والانجيل والزبور والتوراة وغيرها مع ان هذه العقيدة تخالف عقيدة المسلمين لان الاسلام دين كامل يعمل باحكامه الكاملة الى يوم القيامة حسب نص الكتاب المبين كما قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وقال (ان هذا القرآن يهدى للتى هي أقوم) فكما ان الاكمل لا يوجد فوقه ما يعبر عنه بالكمال كذلك الاقوم لا يوجد اقوم منه وكذلك قال تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) اي ان جميع الوسائل والطرق التي يمكن للانسان بواسطتها ان يصل الي الله او يحتاج اليها لادراك السعادة الدنيوية والاخروية ذكرت في هذا الكتاب وقال ايضا يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة) وقال (وكل شيء فصلناه تفصيلا) وقال نزل عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) وقال (ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدي ورحمة لقوم يؤمنون وقال (قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا) وقال (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) وقال (اتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته) اي لا ينسخ احد كلامه . وقال ايضا (وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) ومعني نسخ الشيء ابطاله واقام مقامه شيئا اخر فلا يلحق هذا الكتاب نسخ ولا تغيير ولا تبديل الى يوم القيامة ولذلك اوصي مؤسس الاحمدية جماعته في كتابه تقوية الايمان ما تعريبه .

(ومن التعاليم الضرورية لكم ان لا تتخذوا القرآن مهجورا فان لكم في القرآن وحده حياة ومن يكرمه يذل في السموات الاكرام ومن يفضله على كل حديث وعلى كل قول يفصل في السماء الا لا كتاب لبني نوع الانسان الا القرآن ولا رسول ولا شفيع لبني آدم من بعد اليوم الا محمد المصطفى عليه الصلاه والسلام لذلك فاجتهدوا بان تصلوا هذ النبي نبي الجاهة والجلال بأصرة الحب الخالص وان لا تفضلوا عليه سواه تفضيلا مالكي تسجلوا في السموات مع الناجين .

ثم قال (القرآن فاتح لسبل السلام الحق الكامل واما ما سواه من الصحف فما هي الا اظلاله لذلك فاقرأوا القرآن بتدبر وحبوه حبا جما ، حبا ما أحببتم

شيئا كمثله وذلك لان الله ناجاني وقال الخير كله في القرآن اي وربي انه لحق الخير كله في القرآن ، فواحسرة على اولئك الذين يفضلون عليه غيره ، الا ياايها الناس ان كل فلاحكم وفوزكم في القرآن ينبوعه ، كلا ! ليست ثمت من حاجة من دينكم إلا وتوجد في القرآن باكملها وسيكون القرآن وحده لايمانكم مصدقا اومكذبا يوم الدينونة ولايوجد تحت اديم السماء من كتاب يستطيع ان يهديكم بلا واسطه القرآن والرجوع اليه

ولكن الباب نقض الشريعة الاسلامية كما نقض غيرها وقال في تفسير سورة يوسف وفي مؤلفاته الاخري مامعناه (انني افضل من محمد كما ان قرآني افضل من قرآن محمد ... ان محمداً كان بمقام الالف وانا بمقام النقطة) واتى من عنده باحكام جديدة نسخ بها الشريعة الاسلامية وان البهائية يعتقدون بذلك مع اعترافهم بصحة الرواية (حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرام محمد حرام الى يوم القيامة) واولوها بعد سردها في بحر العرفان ان المراد من القيامة هو زمن القائم (بحر العرفان صفحة ١١٥ - ١١٦) . وذكر في الصفحة ١٢٦ منه مانصه (اينكه جميع اديان رايكى مي فرمائيد يعني نسخ مي فرمائيد شريعت قبل را) اى ان المراد من جعل القائم جميع الاديان دينا واحداً انه ينسخ الشريعة الاولى (اى الشريعة الاسلامية) . وقال ابو الفضل المبلغ البهائي في كتابه الفرائد المطبوع سنة ١٣١٥ هـ صفحة ٣٠٢ بصدد ذكر مهدوية الباب مانصه : « ظهور مهدى سبب ختم اسلام وفتح شريعت وديانت جديدة باشد » اى ان ظهور المهدى (الذى هو الباب) سبب لختم دور الشرع الاسلامى وفتح دور شريعة جديدة وديانة جديدة).

وقال مؤلف نقطة الكاف في صفحة ١٥٠ مامعناه ان حكم جميع شرائع الانبياء كحكم الاوامر التي تختص بمسافر وحينما يلوي الاقامة تسقط عنه ولذلك كانت هناك ضرورة لنسخ شريعة محمد صلي الله عليه وسلم واما الدين الذي لاينسخ

هو دين حضرة القائم آل محمد (اي الباب) ثم يذكر الحكمة من هذا النسخ بقوله مانصه . (واحكام حضرت احكام باطن است ولابد إلى ان احكام ظاهر مى رود) اى ان احكام حضرة الباب هي احكام باطنية كان من اللازم رفع حكم الظاهر عند مجيء الباطن .

وقال البهاء فى صفحة ٢٠٥ من كتابه الايقان في شان الباب مانصه.

« قدر ورتبه انحضرت را ملاحظه فرماكه قدرش اعظم ازكل انبياء وامرش اعلى وارفع ازعرفان وادراك كل أولياء است » اى (لتلاحظ رتبه حضرته (اى الباب) وقدره بان درجته اكبر من سائر الانبياء وامره اعلى وارفع من عرفان جميع الاولياء وادراكهم .

وقيل فى حقه ايضا (انه لسلطان الرسل (راجع ادعيه محبوب صفحة ١٩٥ . والآن لنات لذكر بعض احكامه وتعاليمه التي يزعم اتباعه انه لايمكن للانبياء والاولياء والعلماء ان ياتوا بمثلها لعظمتها واهميتها .

١ — قال في كتابه البيان مانصه . (الباب الثامن من الواحد التاسع في حرمة الترياق والمسكرات والدواء مطلقا » فهل يقدر احد من حضرات القراء ان يجد شارعا حكيما مثل الباب الذي يحرم استعمال الادوية كلها ويدخل الاطباء في عداد المجانين اذ يضيعون اوقاتهم فى دراسة علم الطب ؟ وقد ذكر ايضا ميرزا عبد الحسين البهائي فى الكواكب الدرية صفحة ٣٣٦ ان الباب منع استعمال الادوية وحرم النار جيلة والافيون.

«٢» وقال فى الباب الحادى عشر من الواحد السادس مانصه «دوست مى داردخداوند كه درحال اهل بيان رابرفوق سرير ياعرش يا كرسي نشينند كه آن وقت از عمر اومحسوب نميگردد» اي ان الله يحب ان يجلس اهل البيان «اى تباع الباب » فوق السرير او العرش او الكرسي لان ذلك الوقت لايحسب من

اعمارهم ولا شك انه لم يوفق احد من الاطباء الكبار لمثل هذا الاكتشاف العظيم لزيادة العمر ولكن يظهر ان الباب لم يتيسر له الجلوس على السكراسي والسرر ولذلك لم يطل عمره اذ قتل سريعا بعد دعواه بخمس سنوات تقريبا في الثلاثين من عمره

«٣» وقد امر بقتل كل من يؤذيه ويحزنه وهذا نص قوله في البيان « ان الله قد امر بان تقيسوا من مقاعدكم اذا سمعتم اسم من يظهره من بعد بلقب القائم والحكم على اعدائه من يحزنه من فوق الارض بما يمكن «باب ١٥ واحد ٦» ونزولا عند هذه الاوامر كان اتباعه يفسدون في الارض ويقتلون الانفس البريئة وكانت الحكومة تطاردهم لقسم نتنتهم وردعهم عن الاجرام

«٤» — قال عن بيته الذي امر الناس بالحج اليه في شيرازانه اذا اراد احد ان يبنيا — سب ارشاداته يجوز له ان يأخذ الاراضي التي حوله رضى اصحابها ام لم يرضوا « ١ »

وهذا نص قوله «حول البيت لا يجوز بيعه ومن اراد ان يرفع هذا حل عليه ان يأخذ وان لم يرض صاحبه «باب ١٧ واحد ٧»

(٥) — ان الباب فرض على كل ملك بمقتضى البابية ان لا يسمح لاحد بالاقامة في مملكته الا ان يكون بابيا او ناجرا نافيا ونص قوله مابلي (قد فرض على كل ملك يبعث في دين البيان ان لا يجعل احد على ارضه ممن لم يدن بذلك الدين وكذلك فرض على الناس كلهم اجمعون الا من يتجر تجارة كلية ينتفع به الناس(باب٦ واحد٧). ثم ذكر حكما خاصا في الباب الرابع من الواحد السادس عن الولايات الخمسة اى

« ١ » قال في البيان «باب ٩ واحد ٧» ما نصه «فرض على كل ملك يبعث في ذلك الدين ان يبني بيتا لنفسه على ابواب خمسة قبل التسعين وبيتا على ابواب التسعين

«فارس ، العراق ، آذربايجان ،خراسان ،مازندران» انه لايجوز ابداً ان يسكن فيها احد سوى اتباعه ونصه مايلي : «ماأذن الله ان يسكن على قطع الخمس غير حروف البيان وان طال الزمان»:

«٦» قال ان كل مال يغتصب من غير البابيين اذ احوى شيئا عديم النظير يكون من نصيب الباب والا تبقي امانة تقدم للظهور الذي يأتي بعده ونص ذلك كما يلي « فى حكم اموال التي يؤخذ فى ذلك الدين ان يكن فيه من شيء لم يكن له عدل لن يملكه الا نقطة البيان وان غربت الشمس فليحفظن لمطلعها «البيان باب٦ ـ واحده» ثم يقول مانصه « فى ان كل شيء اعلاه للنقطة واوسطه للحروف الحي وادناه للخلق » البيان باب٤ واحد٨» والمراد من الحروف الحي الثمانية عشر رجلا الذين قبلوا دعوته قبل الكل .

(٧) انه حرم عقد النكاح الااذا كان الزوجان من البابيين وهذا نص قوله (لايحل الاقتران ان لم يكن فى البيان وان يدخل من احد يحرم على الآخر مايملك عنده الاوان يرجع ذلك (البيان باب ١٥ — واحد ٨) ومعني هذا الكلام البليغ كما فسره الشيخ محمد الناطق البهائي فى كتابه المناظرات الدينية صفحة ١٦٩ هو (اذا لم يكن الطرفان من اهل البيان لايحل التزويج والاقتران بينهما واذا كان احد الزوجين بابيا والاخر غير بابي فلا يحل للبابي منهما رجلا كان اوامرأة ان يجعل علاقاته الزوجية مع الذي ليس بابيا الا اذا اصار ذلك الغير من اهل البيان.

«٨» حرم الباب مطالعة جميع الكتب ماعدا كتبه وأمر باتلافها كما يتضح ذلك من قول البهاء فى كتابه الاقدس ونصه (قد عفا الله عنكم مانزل في

«١» ان هذه الامثلة القليلة التى اوردناها بنصها من كلام الباب تكفي القراء لمعرفة بلاغة الباب واعجاز كلامه الذي يعده البهائيون افصح وابلغ من القرآن المجيد حسب هواه.

البيان من محو الكتب واذناكم بان تقرؤا من العلوم ماينفعكم لامايفضي الي المجادلة في الكلام)وقد ادعت لجنة الترجمة البهائية في القاهرة كما ذكرت في رسالتها (البهائية) ان الباب أمر بمحو الكتب المشحونة بالاوهام والتقاليد التي ما انزل الله بها من سلطان. ولو كان ادعاؤها هذا صحيحا فاي حاجة اذن لان ينسخ بهاء الله هذا الحكم ؟ وهل لاتدل جملة ـ أذناكم بان تقرأوا من العلوم ماينفعكم . بعد قوله ـ نفى الله عنكم مانزل فى البيان من محو الكتب ـ على ان الباب كان منع قراءة الكتب مطلقا نافعها وغير نافعها ماعدا كتبه ؟ .

فهذه نبذه من تعاليم الباب واحكام شريعته وهو عندالبهائيين سلطان الرسل وتعاليمه لانظير لها في شرائع الانبياء الاقدمين وهم لو استطاعوا لخربوا البلاد ونهبوا الاموال وقتلوا خلق الله وحرقوا كتب العلم ورسائل الثقافة والحضارة كما حصل ذلك بالفعل بواسطة اتباعه حسب استطاعتهم حتي بلغت بهم الجرأة للتصدي لاغتيال الملك . وبما ان مثل هذه التعاليم لايمكن لاحد قبولها فلذلك هم يخفونها عن الناس لانهم لواظهروها لما قبلها احد عاقل فى كافة البلدان . وقد اضطر بهاء الله لنسخ تعاليم الباب وتعديلها وتبديل قوانينه واحكامه الباطنية مع ان مولف نقطة الكاف يقول (ان الدين الذي لاينسخ هو دين حضرة الباب)

الفصل الثالث

حقيقة دعوى بهاء الله

ليعلم القراء ان البهائيين لايعتقدون فى الوحي والنبوة كما نعتقد نحن معشر المسلمين اذ ان عقيدتنا حسب تعليم القرآن المجيد هي ان الوحي يكون اما

بواسطة الملائكة أو بدون واسطتهم كما في قوله تعالى (وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه مايشاء (شوري) وقد تحصل مكالمة طويلة بين الله وعبده على طريق السؤال والجواب كما حصل مع موسى عليه السلام اذ قال الله له (وما تلك بيمينك ياموسى قال هي عصاى اتوكؤ عليها واهش بها على غنمي ولى فيها مآرب اخرى قال القها ياموسى ه. الى آخر المكالمة) ولكن اعتقاد البهائيين كما يظهر من كتبهم هو ان كل ماكان يقوله بهاء الله هو الوحى ولذلك لم يكن ادعاء بهاء الله ادعاء نبوة او رسالة بل ادعاء الوهية وربوبية اي ان الله بنفسه ظهر فى صورته ولهذا لقب نفسه في كتبه بصفات الله مثل الرب والرحمن ومالك القدر ومالك الرقاب والخالق وغير ذلك من الصفات التي تختص بذات الله عز وجل ويزعم ان ظهور عيسى عليه السلام هو ظهور ابن الله وان ظهوره هو ظهور الاب نفسه وان كل اقواله تنزيل ووحي وقال عن نفسه بانه منزل الوحي كما قال عن كتابه الاقدس (كتاب انزله المظلوم فى السجن الاعظم ـ اقدس ٢٦٢) وقال مخاطبا لشخص في ص ١٥٢ (انا نوحيك والذين آمنوا بالحكمة) .

وقد ذكرت لجنة الترجمة والنشر البهائية فى رسالتها (البهائية) ص ٩ . از خال الباب قدم عريضة الى البهاء تحوي اسئلة عن تفسير معانى الآيات المتشابهات النازلة فى القرآن فصدر من بنانه ولسانه (كتاب الايقان) ه

وهذا الكتاب يقول بحقه ميرزا ابو الفضل فى كتابه الفرائد طبع مصر ص ٤٢٦ مامعناه : (أن نسبة الكتاب المستطاب ـ الايقان ـ الى سائر الالواح النازلة فى هذا الظهور الاعظم كنسبة آية من القرآن المجيد الى سورة أو نسبة سورة الى كل القرآن) ويقول ايضا فى ص ٣٢١ (ان مقدار فضل الحق جل جلاله فى تنزيل الكتاب المستطاب الايقان وسائر الالواح المقدسة) وقال

ص٣٧٣ (أن شرح هذه المطالب ذكر بكل بسط وتفصيل في كتاب الايقان بقلم الرحمن)

وكذلك يعترف ميرزا حيدر علي فى بهجة الصدور ص ٣٩٩ بان كل كتبه البهاء وتحاريره والواحه وصحفه كتب سماوية كالقرآن والتوراة والانجيل .ولكن لجنة الترجمة قد سلكت فى نشرتها (البهائية) مسلك كبار البهائيين وزعمائهم فى التلفيق والخداع والباس حقائق عقائدهم علي الناس اذانها انكرت الادعاء بتجلي الله فى هيكل البهاء كما تجلي فى هيكل المسيح الناصري واعترفت بان دعوة البهاء لاتشبه دعوة حلول الاله فى الجسم وعدت دعوة الحلول نقيصة وجهالة وسخافة . ولاشك أن عقيدة الحلول هى نقيصة وجهالة وسخافة ولكن انكار لجنة النشر والترجمه البهائية فى القاهرة نسبتها الى البهاء لايفيدها شيئا لان الكذب الذى هو دعامة من دعائم دينهم انما حمله قصير وان التقية التي يستترون بها لاعتقادهم انها من أول الفرائض والواجبات عندهم انما يخادعون بها انفسهم من حيث يشعرون ولا يشعرون وان أقوال البهاء وعبدالبهاء بعقيدة الحلول واضحة جدا وها أنا اذكرها للقراء واترك الحكم اليهم لمعرفة حقيقة دعوى البهاء

ان البروفسور براون ذكر فى كتابه (مواد لمطالعة الدين البابى) باللغة الانكليزية ص١٢١ ـ كتاب مبايعة خوطب به عبد البهاء وهذه ترجمته (ايها الغصن الاعظم انى اعترف بكل عجز بوحدانية الله القادر المطلق الذي هو خالقي واؤمن بانه ظهر بهيكل الانسان . . . . واومن بانه اعطاك ملكوته عند صعوده من هذه الدنيا .ايها الغصن الاعظم انت سره وابنه الاحب اليه من الكل).

وقد اختلف مرة شخصان فى امر البهاء فقال احدهما ان البهاء هو الله وقال الاخر انه ظل الله فرفعا امرهما الى البهاء فقال لهما كلا كما صادقان

من دون ريب وامتراء.

وذكر البروفسور فيليس البهائي النيويوركي الامريكاني في كتابه (سوانح وتعليمات عبد البهاء ص ١٣٥ — ١٣٦) ان عبد البهاء واخته فسرا له ظل الله بمعنى الانسان الواصل الى مقام الالوهية .

وهذه اقوال البهاء الدالة على ادعائه بالالوهية نثبتها فيما يلي:

(١) يقول مخاطباً رجلا اسمه اكبر مانصه (يا اكبر يذكرك مالك القدر في حين احاطته الاحزان من الذين كفروا بالرحمن (كتاب اقدس طبع بومبائي ص ١٦٢) يعني نفسه مالك القدر والرحمن .

«٢» قال في صفحة ٢٢٥ مانصه (الذي ينطق في السجن الاعظم انه لخالق الاشياء وموجدها حمل البلايا باحياء العالم وانه لهو الاسم الاعظم الذي كان مكنوناً في ازل الازال » .

«٣» وقال في ص ٢٤٠ مانصه «والكتاب يقول قد جاء منزلي» اي انه منزل كتاب البيان.

«٤» وقال في ص ٧١ مانصه «ياعيسى افرح بما يذكرك مالك العرش والثرى» يعني نفسه .

«٥» وقال في ص ٥٨ يخاطب رجلا اسمه محمود مانصه « يامحمود اسمع ندائي من مقامي المحمود ثم اشهد بما شهد لسان العظمة انه لا آله الا انا المهيمن القيوم قد ارسلنا الرسل وانزلنا الكتب وفصلنا فيها ما يرفع العباد الى غاية القصوى والجنة العليا ولكن القوم اعرضوا بما اتبعوا كل ناعق مردود كم من عالم تمسك بالشريعة وبها افتى على منزلها) يعني نفسه .

يقول مبلغ البهائيين الاعظم ميرزا حيدر علي في كتابه بهجة الصدور ص ٣٩٩

ماتعريبه . (١)

»ان حضرة بهاء الله هوتلك السماء التي من افقها اشرقت شموس الانباء والمرسلين وهو منزل الكتب ورب الارباب وسلطان المبدأ والمآب وان تحاريره حضرته الاحدية وصحفه والواحه التي تسمى صندوقا واحدا موجودة منتشرة وكلها كتب سماوية وصحف ربانية وتوراة صمدانية وانجيل رحماني وقرآن آلهي وبيان جليل نعتقد بوجوب اتباعها . . . . . ولم ينزل حضرة رب الاباب (اى بهاء الله) في هذه الكتب كلها سطرا واحداً لايعلن فيه باعلي صوت انه لاشبيه له ولاشريك له ولامثيل له) .

(٦) وقال ايضا في ص ١٢ ما نصه (ياأهل الارض اذا غربت شمس جمالي وستر سماء هيكلي لاتضطربوا قوموا على نصرة امري وارتفاع كلمتي بين العالمين انا معكم في كل الاحوال وننصركم بالحق انا كنا قادرين) .

(٧) قال في ص ١١٥ مانصه «يذكرون نقطة البيان اى الباب ـ ويفتون على مرسله ويقرأون الايات وينكرون منزلها) يعني نفسه .

«٨» وقال في ص ٥٥ مانصه « تالله قدظهر اليوم الله وكشف الغطاء من كان مستوراً . . . . . فانظر الذين ينسبون انفسهم الى الفرقان ويدعون العلم أنهم يفتخرون باسمي بين عبادي فلما اظهرت نفسي اعرضوا وكفروا بالذي آمنوا .

«٩» وقال في ص ٩٠ مانصه «كانوا ان ينتظروا ايام الله وظهوره فلما لاح افق سماء الظهور وأتى مكلم الطور سلوا عليه سيوف البغضاء وكذلك سولت

«١» ونص العبارة هكذا « حضرة بهاء الله آنچنانى است كه از آفاق شموس انبياء ومرسلين اشراق نموده مرسل رسل ومنزل كتب ورب الارباب وسلطان مبدأ ومآب است ...

لهم انفسهم »

(١٠) وقال فى ص ١٥١ ما نصه: (يا عبد الخالق انظر ثم اذكر اذ أتى الخالق اعرض عنه المخلوق باعراض ناح به السحاب اعرضوا وانكروا الى ان افتوا عليه من دون بينة وبرهان)

(١١) وقال في ص١٥٦ ما نصه (قداتى مالك القدر لحياة البشر و القوم اخذوه وحبسوه فى هذا المقام البعيد)

«١٢» وقال فى ص١٨٣ ما نصه . «انك عاشرت معي ورأيت شموس سماء كلي وامواج بحر بياني اذ كنا خلف سبعين الف حجاب من النور ان ربك لهو الصادق الامين»

(١٣) وقال في ص ٢٣٦ ما نصه (قد سبقت رحمته العالم واحاط فضله كل صغير وكبير انه فى السجن يذكر احبائه ويدعوهم الي ما يثبت ذكرهم فى الوحي الحفيظ».

«١٤» قال فى ص ٢٥٠ ما نصه . «ذكرى الاعظم ينادي من فى الامكان الى الله مالك الاديان انا بعثناه على هيكل الانسان تعالي الرحمن الذى انزل كل أمر فى الكتاب)

من كتب البهاء الاخرى

(١٥) قال يعظ مكذبيه ما نصه « اياكم أن تفعلوا في ما فعلتم بمبشري — اى الباب وكان أعدم بالرصاص — اذ انزلت عليكم ايات الله من شطر فضلي لا تقولوا انها ما نزلت علي الفطرة ان الفطرة قد خلقت بقولى «من كتابه المسمي مبين سورة هيكل

(١٦) وقال أيضا ما نصه . « حملنا الشدائد من كل دني بعد اذ كان فى قبضتنا ملكوت السموات والارضين « مبين صفحة ٢٩٨ » يقول تعالى في القرآن المجيد — فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء

(١٧ وقال مانصه . « هذا كتاب نزل بالحق من لدن عزيز حكيم ينطق بانى انا المسجون فى هذا السجن العظيم — مبين ص ٣٢٣

١٨ — وقال ما نصه كذلك نطق القلم اذ كان مالك القدم فى سجنه الاعظم بما اكتسبت ايدي الظالمين — اقتدار ص ٣٦

١٩ وقال عن نفسه مانصه « اذا يراه أحد فى الظاهر يجده على هيكل الانسان بين أيدى أهل الطغيان واذا يتفكر فى الباطن يراه مهيمنا على من فى السموات والارضين اقتدار ص ١١٤

٢٠ — وكتب الى رجل ما نصه : «فضل مشاهده كن بمقامى رسيده كه تودر محل خودسا كنى وحق درسجن اعظم مع بلايائي لاتحصى بذكرتو مشغول — اقتدار ص١٦٢ »اى انظار الي فضل الله انه وصل الى هذا المقدار انك تسكن في بيتك بكل راحة واما الله فهو فى السجن الاعظم بالبلايا التى لاتحصى مشغول بذكرك

«٢١» وقال ايضا مانصه . (قد ظهرت الكلمة التى سترها الابن انها قد نزلت على هيكل الانسان فى هذا الزمان تبارك الرب الذي هو الرب قد أتى بمجده الاعظم بين الامم مبين ص ٦٣)

«٢٢» وقال مانصه . « ياقوم طهروا قلوبكم ثم ابصاركم لعلكم تعرفون بارئكم فى هذا القميص المقدس المنيع — مبين ص ٣٠ »

«٨٣» وقال في — لوح الروس — مانصه . «قد أتي الاب والابن في الوادى المقدس مبين ص ٧٦ »

«٢٤» وقال مانصه . «انا فدينا الابن وما اطلع بما اراد ربك لاجبرائيل ولا الملائكة المقربين — الواح مباركة ص ٣٣٠ »

«٢٥» وقال ايضا مانصه «والذي اتي بالحق انه هو مالك الوجود — كتاب ادعيه ص ١١٤ »

«٢٦» وقال في الواح مباركة ص ١٤ وقد رغب في ملاقاة ملك العجم ماترجمته . «وان كان لايليق بشأن الله ان يحضر عند احد بسبب ان جميع الخلق خلقوا لاطاعته ولكن نظرا للنائين عن الديار والاحباب من الاطفال الصغار وجمع من النساء قبلت هذا الامر » «١»

«٢٧» وقال مانصه . «ونفسي عندي علم ماكان وما يكون» اقتدار ص ٣٣٠ ـ وقال ايضاً مثل ذلك مانصه «قد ظهر من لا يعزب عن علمه شيء» ـ اشراقات عصمة كبرى ص ١٨

«٢٨» وقال مانصه « ياأحباء الله لاتستقروا على فراش الراحة واذا عرفتم بارئكم وممدكم ماورد عليه قوموا على النصر ـ الواح مباركه ص ١٥٤» ويقول في ص ٢١٧ شاكياً مانصه «ورد علينا من الذين خلقوا بامر من عندنا» وفي ص ٢١٧ مانصه ايضاً « مادوني قدخلق بامري»

«٢٩» وقال في كتابه مبين ص ١٣٥ مانصه «هذا يوم لوادركه محمد رسول الله لقال قد عرفناك يامقصود المرسلين ولو ادركه الخليل ليضع وجهه على التراب خاضعا لله ربك ويقول قداطمأن قلبي ياالهمن في ملكوت السموات والارض ... ولو ادركه الكليم يقول لك الحمد بما اريتني جمالك وجعلتني من الزائرين ـ مبين ص ١٣٥»

«٣٠» وقال ايضاً مانصه: «كذلك يأمرك الرحمان اذ كان بايدي الظالمين مسجوناً ـ مبين ص ٣٢٠»

«١» وهذا نص الفاظه الفارسية. « حال آن كه شان حق ينست كه بنزد احدى حاضر شود كه از جميع برائى اطاعت او خلق شده اند ولكن نظر باين اطفال صغير وجمع ازنساء كه همه ازيار وديار دورمانده انداين امررا قبول كرديم

«٣١» وقال مانصه. «كذلك امر ربك اذ كان مسجوناً في اخربة البلاد» «١» مبين ص ٣٢٠».

«٣٢» وقال يأمر شخصاً من اتباعه ان يحمده بالالفاظ الآتية «قل لك الحمد يامبدع الاكوان بماذكرتني في السجن اذ كنت بين ايدي الفجار - مبين ص ٢٤٧»

«٣٣» وقال مانصه: «اقتدوا بربكم الرحمن انه في البلية الكبرى يدعو الناس بالحق - مبين ص ٢٩٧».

«٣٤» وقال مانصه لا آله الا انا المسجون الفريد - مبين ص ٢٨٦

«٣٥» وقال ما نصه «انا لو نخرج من القميص الذي لبسناه لضعفكم ليفدنني من في السموات والارض بانفسهم - الواح مباركه ص ٨٨»

- عقيدة عباس افندي بالوهية البهاء -

بعد سرد ما تقدم اقوال البهاء بنصوصها لم يبق شك في ادعائه الالوهية وادعائه ان الله تجلي في هيكله ولكي يكون البحث تاماً اردت ان اثبت ان عبد البهاء ايضا يعتقد بالوهية البهاء كما يتضح من اسمائه التي عرف بها وهي عبد البهاء وغصن الله الاعظم وسر الله والفرع المنشعب من الاصل القديم، وكما يتضح ايضا من اقواله وافعاله الكثيرة التي اذكر شيئا منها فيما يلي.

«١» ان اول عمل قام به عبد البهاء بعد قفوله من رحلة اوربا في الثامن من محرم انه صعد علي جبل الكرمل ووضع جبهته علي عتبة قبر الباب وقال للناس مانصه. - سجود بنص كتاب الله مخصوص مقام اعلى وروضه مباركه عليا وبيت

«١» المراد منه عكا لان اهاليها لم يقبلوا دعوته ولم يسجدوا له.

مبارك است دیگر سجود بجهتي نه جائز - ومعناه ان السجود قد اختص بنص كتاب الله - اى كتاب البهاء - للمقام الاعلى - قبر الباب - والروضة المباركة العليا - قبر البهاء - والبيت المبارك - بيت البهاء - ولا يجوز السجود لاى جهة سوى هذه المقامات الثلاثة (راجع بدائع الآثار الجزؤ الثاني ص ٣٧٣) .

(٢) قال حين وصوله الي باتيمور (جون بارض مقدسه رسم سر بر آستان روضه مبارکه نهم ومويه كنان از برائي شما كه طلب تأييد كنم - بدائع الآثار - ج ١ ص ٣٦٧ ومعناه عندما ارجع الي الارض المقدسة «عكا» فاضع رأسي على عتبة قبر البهاء واطلب لكم مدداً فاتفا شعر رأسي)

«٣» وفي الصحفة ٣٧٢ من بدائع الآثار ج ١ قال مامعناه «اطلب لكم من حضرة البهاء السرور الدائمي وان يعزكم في ملكوته »

«٤» وفي الصفحة ٣٧٣ منه قال مامعناه «وانا اتيقن ان بهاء الله يؤيدكم وينصركم جميعا»

«٥» وفي الصحفة ١٣٩ ج ٢ من بدائع الآثار ايضا مضمون التلغراف الذي ارسله عبد البهاء الى سيدتين في واشنجتون «امريكا» قال فيه «من عبد البهاء هستم حضرت بهاء الله بي مثل ونظير است كل بائد توجه ببهاء الله نمائند دردعا اين است مذهب عبد البهاء» اي انا عبد البهاء وان حضرة بهاء الله لامثيل له ولا نظير وعلى الجميع ان يتوجهوا الى بهاء الله حين الدعاء هذا هو مذهبي انا عبد البهاء .

«٦» وجاء في بدائع الآثار - ج ٢ ص ٣٧٣ ان عباس افندي عند مارجع من سفرة اوروبا ووصل الى البيت فبعد ان جلس القى كلمة وجيزة شكر بها بهاء الله ونصرته وحمايته «١»

(١) ونصه بس از جلوس در شكر تأييدات جمال قدم ونصرت وحمايت اسم

(٧) ورد في الدرس التاسع عشر من كتاب دروس الديانة مانصه (جنانجه ذكر شددر قلب بائد متوجه بجمال قدم واسم اعظم باشيم زيرا مناجات وراز ونيا زمابا واست وشنونده جزاونيست واجابت كننده غيراونه)والمعنى انه لابد من توجه القلب عند الذكر والدعاء الى بهاء الله لان جميع ادعيتنا وكل اسرارنا معه ولا يوجد سميع للدعوات ومجيب لها غيره .

وقال ميرزا حيدر على فى كتابه بهجة الصدور ص٣٦٧ مانصه (بالوهيت حق لايزال بى مثال جمال قدم مذعن ومطمئن كشتيم) اي نحن اهل البهاء نعتقد ونوقن بالوهية البهاء القديم المثال الحي القيوم الذي لايزول ولايفنى .

فهذه الاقوال كلها تدل على حقيقة البهائية وعلى ادعاء البهاء بالوهية الامر الذي يخفيه البهائيون عن الناس حتي وعن الكثيرين ممن وقعوا فى اشراكهم وقبلوا البهائية جاهلين حقيقه ماتدعو اليه وان اعمال البهائيين وسجودهم على قبور مؤسسي البهائية وطوافهم حولها واعتقادهم ان البهاء سميع الدعوات ومجيبها والعليم بما كان وما يكون ان كل هذه الامور تدل دلالة واضحة على انهم سبقوا المشركين الوثنيين في عبادة الاموات اهل القبور الذين لايملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا .

ولا يختجل البهائيون من ادعائهم انهم يعتقدون بكتاب الله القرآن مع انهم بنفس الوقت يكذبونه في جميع اعمالهم وافعالهم وينقضون شريعة محمد صلي الله عليه وسلم ثم يدعون بالوهية البهاء

اما نحن معشر المسلمين فلا نعتقد الا بما جاءنا به محمد صلي الله عليه وسلم عن بصيرة ويقين وان القول الحق هو ما ذكره الله تعالى فى القرآن المبين اذ قال .(له دعوة

اعظم نطقي مختصر فرموده)

الحق والذين يدعون من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وماهو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال ـ رعد)

الفصل الرابع

شريعة البهاء

ذكرت في آخر الفصل الثاني ان البهاء لما رأى شريعة الباب لا يمكن تطبيقها في العالم ولا يقبلها أحد من العقلاء عمد الى تعديلها ونسخ احكامها وان عمله هـذا يدل بكل وضوح على ان شريعته وشريعة الباب ليستا من الله اذ ان العقل السليم يأبى ان ينزل الله شريعته ثم ينسخها قبل تنفيذها والعمل باحكامها . وقد بينت ان ما يقوله البهائيون من ان كتب البهاء موحى بها من الله يقصدون به ان بهاء الله بنفسه هو الذى كتبها وان كل كلامه هو وحي كما قال في كتابه اقدس ص٢١٧) مانصه . (كتاب انزله المظلوم لمن اقبل الى افق امره وطار في هوائه) . وقال في ص ٢٦٢ مانصه كتاب انزله المظلوم في السجن الاعظم لمن آمن بالله مالك القدم) وقال في ص ١٥٢ مخاطبا احد اتباعه مانصه ((انا نوحيك والذين آمنوا بالحكم التي انزلناها بالفضل في الزبر والالواح) فالبهاء لم يكن يوحي اليه بل كان هو الذى يوحي الى الاخرين حسب نصوص اقواله هذه وما يعتقده فيه البهائيون .

واما علاقة كتابه بالكتب السماوية المنزلة من قبل الله تعالى فيزعم ان كتابه ناسخ لها وهو افضلها كما قال البهاء بنفسه في كتابه ـ اقدس ص ٣٧ ـ مانصه : وليس لاحد ان يتمسك اليوم الا بما ظهر في هذا الظهور) وقال في نفس

الصحيفة ايضا مانصه (من يقرأ آية من آياتي خير له من ان يقرأ كتب الاولين والآخرين)وقال في ص ٤٥ مانصه . (قل تالله الحق لا تغنيكم اليوم كتب العالم ولا مافيه من الصحف الا بهذا الكتاب الذي ينطق في قطب الابداع انه لا آله الا انا العليم الحكيم) .

ولنذكر الآن نبذة من شريعه البهاء بعد تعديله شريعة الباب

(١) الصلاة وصورة ادائها — قال في «اقدس ص ٧ مانصه (قد كتب عليكم الصلاة تسع ركعات لله منزل الآيات حين الزوال وفي البكور والآصال وعفونا عن عدة اخرى).

واما صوره ادائها فقد ذكرها البهاء في كتابه ادعية محبوب صحيفة ٦٩ — ٨٤ — وملخصها إن المصلي البهائي لا يقرأ شيئا مما نقرأه نحن في صلواتنا كسورة الفاتحة والتسبيحات والتحيات والتشهد والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل يقرأ ما ابتدعه بهاء الله من عند نفسه وذلك ان المصلي يقف متوجها شطر عكا بعد ان يلتفت يمنة ويسرة ويقرأ بضع كلمات ثم يرفع يديه للدعاء وبعدها يسجد وبذلك تنتهي الركعة الاولى ثم يقف مرة ثانية ويقرأ ايضا بضعة كلمات ثم يرفع يديه ويقول كلمات اخري ثم يقول بعدها — الله ابهى — عوضاً عن الله اكبر يكررها ثلاث مرات ويركع بعدها ثم يقف للدعاء وهو رافع يديه ثم يسجد وبعد السجود يبقى قاعد القراءة بعض الكلمات وبذلك تنتهي الركعة الثانية وبعدها ينهض واقفا للركعة الثالثة وهي الركعة الاخيرة لان صلاتهم ثلاث ركعات ، فيفعل مثل مافعل في الركعة الثانية الا انه في هذه الركعة يقول قبل السجود — الله ابهي — ثلاث مرات ثم يقعد بعد السجود ويقرأ بضع كلمات وتنتهي بذلك الصلاة.

والصلاة المذكورة تسمي عندهم بالصلاة الكبيرة، والصلاة الصغيرة

هي أنهم يقومون متوجهين الى روضة بهاء الله ويركعون ثم يقعدون ويقرأون في هذه الحالات الكلمات التي امر بها بهاء الله بتلاوتها «راجع ادعية محبوب ص ٨١ — ٨٤.

زارني مرة اخي في الله السيد ملك غلام فريد الحائز على شهادة ليسانس في العلوم والمبشر الاحمدي في لندن أثناء اوبته من انكلترا الى الهند فذهبت معه لمقابلة شوقي افندي في ١٦ حزيران — يونيو — سنة ١٩٢٨ رغبة منا في زيادة الاطلاع على شئون هذه الطائفة وقد سئلناه يومذاك فيما سئلناه عن الصلوات في شريعتهم البهائية فاجابنا ان لهم كل يوم ثلاث صلوات واذا لم يقدر احد على اداء الثلاث فيمكنه ان يصلي في اليوم الواحد ليله ونهاره صلاة واحدة وهي طويلة قليلا ومن لم يستطع ايضا اداء صلاة واحدة فله ان يصلي صلاة اسبوعية يؤديها كل اسبوع يوم الاحد

(٢) ومن جملة احكام الصلاة ما بينه البهاء في كتابه (اقدس ص ٤) ونصه (كتب عليكم الصلاة فرادى قد رفع حكم الجماعة الا في صلاة الميت — قد عفا الله عن النساء حين مايجدن الدم الصوم والصلاة — ولكم ولهن في الاسفار اذا نزلتم واسترحتم المقام الامن مكان كل صلاة سجدة واحدة) وفي ص ٣ منه ما نصه (قد نزلت في صلاة الميت ست تكبيرات — والذي عنده علم القراءة له ان يقرأ ما نزل قبلها والا عفا الله عنه — لا يبطل الشعر صلاتكم ولا ما منع عن الروح مثل المظالم وغيرها البسوا السعور كما تلبسون الخز والسنجاب وما دونها)

(٣) قبلة البهائيين — قال في — اقدس ص ٤ — ما نصه (واذا اردتم الصلاة ولوا وجوهكم شطري الاقدس المقام المقدس الذي جعله الله مطاف الملا الاعلى) اي الى عكا حين حياته وبعد مماته الى قبره كما قال في ص ٣ منه ما نصه (وعند غروب شمس الحقيقة والتبيان المقر الذي قدرناه لكم) ولذلك ورد في — دروس الديانة

درس ٩ — مانصه «قبله ما اهل بهاء روضة مباركه است در مدينه عكا» اى ان قبلتنا نحن البهائيين الروضة المباركة التي هى في مدينة عكا واليها ينبغى ان نولي وجوهنا عند اداء الصلاة.

وكذلك قال بهاء الله فى — اقدس ص٣٦ — ما نصه (ياملأ البيان اتقوا الرحمن ثم انظروا ماانزل فى مقام آخر قال انما القبلة من يظهره الله متى ينقلب تنقلب الى ان يستقر . . : لوتنكرونه باهوائكم الى اية قبلة تتوجهون يامعشر الغافلين)

(٤) احكام الوضوء — قال ما نصه (يغسل فى كل يوم يديه ثم وجهه ويقعد مقبلا الى الله ويذكر خمساً وتسعين مرة الله ابهى . . كذلك توضأوا للصلاة — اقدس ص ٦) . وقال ايضا ما نصه (اغسلوا ارجلكم في كل يوم فى الصيف وفى الشتاء كل ثلاثة ايام مرة واحدة — اقدس ص٤ ولم يذكر بهاء الله نواقض الوضوء فى كتابه لذلك لاينقض عندهم الوضوء ولو بالجماع وكذلك لم يذكر ان الجنب عليه ان يغتسل بل قال (قد حكم الله بالطهارة على ماء النطفة رحمة من عنده على البرية — اقدس ص٤٢) وقال عن المتيمم مانصه .

(ومن لم يجد الماء يذكر خمس مرات بسم الله الاطهر الاطهر ثم يشرع فى العمل — اقدس — ٤)

(٥) احكام الصيام — قال فى — اقدس ص ٥ — ٦ مانصه . قد كتبنا عليكم الصيام اياما معدودات (١) وجعلنا النيروز عيدالكم بعد اكمالها — واجعلوا الايام الزائدة عن الشهور قبل شهر الصيام — ينبغي لاهل البهاء ان يطعموا فيها

«١» جاء فى دروس الديانة درس ٢٣ مانصه « روزهٔ مادرشهرعلاء مقدرشده» اى ان شهر صيامنا شهر العلاء . وأما يوم العيد فهو يوم ٢١ مارس كما ذكر فى بدائع الاثار ج ٢ ص ١٩١ مانصه « ٢١ مارچ روزى فيروز بود وعيد نيروز »

انفسهم وذوي القربى — واذا تمت ايام الاعطاء قبل الامساك فليدخلن في الصيام — ليس على المسافر والمريض والحامل والمرضع من حرج عفا الله عنهم كفوا انفسكم عن الاكل والشرب من الطلوع الى الافول » وقال ايضا مانصه: «قد كتبنا الصوم تسعة عشر يوما في اعدل الفصول — مبين ص ٢٤ .»

«٦» احكام الزكاة — وقال في كتابه مانصه « كتب عليكم تزكية الاقوات وما دونها بالزكاة هذا ماحكم به منزل الآيات في هذا الرق المنيع سوف نفصل لكم نصابها » ولكنه مات ولم يفصل نصابها وقد ابقى حكم الباب الآتي ايضا وهو غير الزكاة ونصه «والذي تملك مائة مثقال من الذهب فتسعة عشر مثقال لله فاطر السماء والارض — يعني نفسه — اقدس ص ٢٧ »

«٧» احكام الحج — قال مانصه « قد حكم الله لمن استطاع منكم حج البيت دون النساء عفا الله عنهن — اقدس ص ٩ » وقال في مقام آخر منه ما نصه: (وارفعن البيتين في المقامتين والمقامات التي فيها استقر عرش ربكم الرحمن والمراد من البيتين الذين امر بطوافهما والحج اليهما بيت علي محمد الباب في شيراز والبيت الذي كان يسكن فيه بهاء الله ببغداد كما قال مؤلف الكواكب الدريه صفحة ٣٥٨ مانصه : «محل طواف وحج اهل بهاء يكي بيت نقطه اولى درشيراز وثانى اين بيت جمال ابهى كه در بغداد است » . وكذلك امر بهاء الله رجلا من اتباعه اسمه محمد في كتابه — مبين ص ٢٢٥ — ٢٢٨ — بقوله «يامحمد اذا خرجت من ساحة العرش «عكا» اقصد زيارة البيت «ببغداد» من قبل ربك واذا حضرت تلقاء الباب قف وقل يابيت الله الاعظم اين جمال القدم «بهاء الله» ... مالي ياعرش الله ادى تغير حالك واضطربت اركانك ومالي اراك الخراب .... يابيت الله ان هتك المشركون ستر حرمتك لاتحزن .... يسمع نداء من يزورك ويطوف حولك ».

وكتب عباس افندي مكتوبا في سنة ١٩١٨ الى مجاوري البيت الذي كان يسكنه البهاء في بغداد مانصه (الهي الهي هؤلاء عبادك في مدينتك المباركة المجاورون لبيتك الحرام وحرم قد فتحت ابوابها على الخاص والعام مكاتيب عبد البهاء ج٣ ص٣٢٧) والبهائيون يسجدون لروضة بهاء الله في عكا ايضا .

«٨» المحرمات عند البهائيين . قال البهاء في كتابه اقدس ص ٣٠ . مانصه «قد حرمت ازواج آبائكم انا نستحي ان نذكر حكم الغلمان » فاكتفاء البهاء بتحريم ازواج الاباء فقط وسكوته عن بقية المحرمات التي ذكرها القرآن المجيد دليل قاطع على انه يجوز عند البهائيين نكاح البنات والاخوات وخلافهما مما لايجوز في اي شريعة من الشرائع السماوية الموجودة . ثم انا لانعلم سبب استحيائه من ذكر حكم الغلمان من تحريم وتقبيح اوخلافها في شريعته الجديدة خصوصا وان هذا المرض الخبيث يفتك في الاخلاق فتكا مريعا في الشرق والغرب . وان سكوته عن بيان الحكم في هذا الأمر القبيح جعل بعض اتباعه يرتكبه بحجة ان البهاء لم ينص على تحريمه كما ذكر ذلك مبلغهم السابق الملقب بآوره . في كتابه كشف الحيل

«٩» الزواج . قال مانصه «قد كتب الله عليكم النكاح اياكم ان تجاوزا عن الاثنتين . اقدس ص ١٨ . وقال ايضا انه قد حدد في البيان برضاء الطرفين انا لما اردنا المحبة والوداد واتحاد العباد لذا علقناه باذن الابوين بعدهما لئلا تقع بينهم الضغينة والبغضاء . اقدس ص ١٨ . وهذه الحكمة التي ذكرها بهاء الله لتعديل حكم شريعة الباب تدل على ان امر الباب لم يكن من الله والا يلزمه القول ان الله كان اراد ايقاع الضغينه والبغضاء بين الطرفين ١٠ . .

١٠ . بعد ان ذكر البهاء في كتابه الاقدس حكم الباب بتحريم النكاح اذا لم يكن الطرفان من اتباعه ولم ينسخ هذا الحكم ولم يذكر حكما آخر جديدا مما يدل على

(١٠) المهور - قال في - اقدس ص ٩١ مانصه (لايحقق الصهار الا بالامهار قد قدر للمدن تسعة عشر مثقالا من الذهب الابريز وللقرى من الفضة ومن اراد

انه كان يرى رأيه في هذا الامر وقد قال في (اقدس ص ١١) مانصه (من يدعي امراً قبل اتمام الف سنة كاملة انه كذاب مفتر .... وان اصر على ماقال يبعث عليه من لا يرحمه انه شديد العقاب من يأول هذه الآية او يفسرها بغير ما نزل في الظاهر انه محروم من روح الله ورحمته التي سبقت العالمين) ولكن عبد البهاء قال بجواز الاخذ والعطاء مع كل ملة في الزواج ونص الفاظه مايلي (اخذ واعطاء در ازدواج باهر ملق — بدائع الاثار — ج ا ص ١٥٤) .

ثم ان البهاء جوز الصيد بقوله (اذا ارسلتم الجوارح الى الصيد اذكروا الله اذاً يحل مامسكن لكم ولو تجدونه ميتا — اقدس ص ١٧) وكذلك قال (ولا تجتنبوا اللحوم — مبين ص ٧٣) ولكن عبد البهاء قال (اللحوم غذاء السباع واما غذاء الانسان فليس اللحم لانه لم يؤت آلات لاكل اللحم - بدائع الاثار ج ا ص ٢٧٣) .

كذلك قال البهاء ما نصه (قد حرم عليكم تقبيل الايادي في الكتاب — اقدس ص ١٠) واما عبد البهاء فكان الناس يقبلون يديه ويسجدون له وهو لم يمنعهم كما هو مذكور في بدائع الاثار ج ٢ ص ٢١ و ٢١١ و ٣٤٠ وج ا ص ١٣٢ وجاء في ج ا ص ٣٦٧ ان بعض البهائيين في فلا دلفيا وقفوا على قدميه وفي ص ٤٠١ ان بعض البهائيين كانوا يطوفون حوله ويسجدون له وفي ص ٣١٦ ان ميرزا محمد الزرقاني سكرتير عبد البهاء في رحلته الى أوروبا وهو الذي طبع مقالات الرحلة بعد ملاحظة عبد البهاء ، قال انه قرأ مرة في أوروبا مكتوب ميرزا محمد على الذي كان ارسله من حيفا لعبد البهاء حسب وصية المرسل بالنيابة عنه

الزيادة حرم عليه ان يتجاوز عن خمسة وتسعين مثقالا . ومن ان تحديد المهر ناشئ عن كثرة الجهل وقلة التدبر لان المهر يكون حسب حالة الزوج من حيث الفقر والغنى وان الطلاق قد يتوقف عليه كثير من الاحوال وبما ان الناس يستحيل عليهم ان يكونوا اكفاء متساوين فى الثروة والجاه والكسب وقوة العمل والعيش وخلاف ذلك فيكون تحديد المهر مجحفا بحقوق المرأة يعرضها للامتهان والابتذال ولذلك نرى القرآن المجيد لم يحدد الله العليم الحكيم قدر المهر

(١٩) الطلاق — قال فى ـ اقدس ص ٢٠ — ما نصه (قد نهاكم الله عما حلتم بعد طلقات ثلاث فضلا من عنده لتكونوا من الشاكرين) كان الرجل فى الجاهلية يطلق المرأة حينما يريد ثم يرجعها وهكذا دواليك فجاء الاسلام وقيد الطلاق بشروط وجعله مرتين لتكون للزوجين فرصة فى كل مرة للتفكر فى مرارة الفراق وهل يمكنها ان يعيشا بعيدين عن بعضهما بعد ما عاشاه من العمر ام يندمان على تسرعهما ويرجعان للوئام والوفاق وقد حرم الله بقاء الزواج عند الطلقة الثالثة لان تجربة الزوجين امر الفراق مرتين كافية لان يعرفا انهما لم يعودا يقدران على العيش سوية وان بعدهما عن بعض وجداه اهون من بقائهما معاً . ثم ان الطلاق هو مثل جميع اوامر الدين لخير الانسان ودفع الضر عنه ولذلك عبر القرآن المجيد عن الطلاق فى المرة الثالثة بقوله ـ او تسريح باحسان ـ ففى لفظ احسان يبين الله سبب مشروعية الطلاق بانه لجلب الخير وكذلك لفظ تسريح يدل على ان المرأة تطلق لاجل خيرها لان التسريح معناه الحقيقى ارسال الماشية الى المرعى فالطلاق في الاسلام شرع ليخرج المرء من حالة سيئة الى حالة احسن منها . ولا شك ان المرأة اذا زوجت وسرت بزوجها الجديد لا تعود تفكر بزوجها

سجد لعبد البهاء واضعا رأسه على قدميه.

الاول ولكن اذا تزوجت بشخص كرهته ورأت ان الحياة معه لا تطاق وان الزوج الاول كان خيرا منه فهي اذا طلقت من الثاني ربما تحبان ترجع الى الاول بعد ان جربت غيره ولهذا السبب حرم الله في القرآن المجيد على الرجل زوجته بعد الطلقة الثالثة الا اذا نكحت زوجا(١) غيره ولا شك ان الزوجين في مثل هذه الحال يكونان اكثر وفاقا ووئاما عن ذي قبل وتكون المرأة قد عرفت بالتجربة ان زوجها في الحقيقة خير من غيره فيقل بينهما الخصام

واما بهاء الله فانه يحل للزوج الاول ان يراجعها بعد كل طلاق الا اذا تزوجت بزوج آخر فانها تحرم عليه مطلقا .

«١٢» حد الزنا قال البهاء في — اقدس ص ١٥ — ما نصه « قد حكم الله لكل زان وزانية دية مسلمة الى بيت العدل وهي تسعة مثاقيل من الذهب » ولم يذكر اذا كان الزاني والزانية معدمين لا يملكان شروى نقير ماذا يكون عقابهما وكذلك يرى القارىء ان هذا الجزاء لا يمنع الاغنياء عن الزنا وارتكاب الفحشاء .

«١٣» جزاء القتل والحرق — قال في ص ١٨ ما نصه : « من احرق بيتا متعمدا فاحرقوه ومن قتل نفسا عامدا فاقتلوه خذوا سنن الله بايادي القدرة والاقتدار ثم اتركوا سنن الجاهلين — يتعرض للاسلام لانه اجاز اخذ الدية والعفو عن القاتل اذا رضي اولياء المقتول — وان تحكموا فاحبسوا ابديا فالباس

«١» لا يجوز للمطلقة ان تتزوج زوجا آخر موقتا بقصد تركه والرجوع الى الاول وهذه حيلة يعمد اليها بعض الجاهلين ممن يسيئون الى الاسلام اسائة لا تغتفر ويسمونها التحليل وقد حرمها الشارع الاعظم صلى الله عليه وسلم بقوله لعن الله المحلل والمحلل له .

عليكم في الكتاب فقي هذا الحكم يجعل البهاء قيمة النفس البشرية المجهدة اذا اتلفت كقيمة بيت من جماد اذا احرق

«١٤» دفن الاموات = قال ما نصه « قد حكم الله دفن الاموات في البلور والاحجار المتنعة او الاخشاب الصلبة اللطيفة ووضع الخواتيم المنقوشة في اصابعهم — اقدس ص ٣٤ »

«١٥ نقل الميت = وقال مانصه «حرم عليكم نقل الميت ازيد من مسافة الساعة من المدينة ادفنوه بالروح والريحان في مكان قريب — اقدس ص ٣٥ » .

فابين لنا البهائيون مع رئيسهم شوقي افندي كيف جعلوا قبر الباب في حيفا في سنة ١٣١٧ «١» بعد ان مر على قتله في شيراز ٥١ سنة اذ قتل هناك عام ١٢٦٦ هـ ؟ وكيف جاز لعبد البهاء ان يحلل امراً حرمه بهاء الله نفسه في كتابه المذكور وينقل تابوته من تبريز بطريق بغداد الى حيفا «٢» ؟ وان حكم بهاء الله عام لم يستثن منه احداً .

(١٦) المحرمات — قال في ص ٤١ من الاقدس مانصه (حرم عليكم الميسر والافيون

«١» راجع رسالة اهل البهاء التسع عشرية نطق ١٦ و١٧ ومكاتيب عبد البهاء ج ١ ص ٢٩٣

«٢» انا اوردنا هذا السؤال بالنظر لرواية البهائيين بان جثة الباب كانوا اخذوها ولكن مؤلف تاريخ البابية روي عن ابيه انه في اليوم الثاني من قتل الباب ذهب مع اشخاص وقت العصر الى الخندق الذي طرحت فيه جثة الباب فراوا جثته لم تتمزق الا من جهة الحاصرة اليمنى وقسم العانه الاربعين وعليه سراويله وقميصه وهو ملقى على جنبه الايسر لا حارس هناك ولا خفير الا جمع من المتفرجين .

اجتنبوا يامعشر الخلق) وحسب هذا النص لم يصرح بتحريم الخمر او تحليله بل قال في موضع آخر مانصه : « ليس للعاقل ان يشرب مايذهب به العقل وله ان يعمل ماينبغي للانسان لامايرتكبه كل غافل مريد — اقدس ص٣٢ »

ولكن عبد البهاء اماط اللثام عن عقيدتهم بذلك اذ اجاب احدالاوربيين على سؤال وجهه اليه بقوله ما نصه (اننا لانتداخل في الاغذية الجسمانية انما دخلنا في الغذاء الروحاني فحسب — بدائع الآثار ج ١ ص ٢٣) ولهذا نرى ان بهاءالله لم ينص في كتابه على تحريم الخنزير ايضا.

(٧) اسماء الشهور والايام — قال مانصه (ان عدة الشهور تسعة عشر شهرا في كتاب الله قد زين اولها بهذا الاسم المهيمن على العالمين — اقدس ص ٣٤) واسماء هذه الشهور التي زين اولها باسم المهيمن على العالمين ويعني نفسه هي كما يلي (البهاء، الجلال ، الجمال ، العظمة ، النور ، الرحمة ، الكلمات ، الكمال ، العزة، المشية ، العلم ، القدرة ، القول، المسائل؟ الشرف ،السلطان ، الملك ،العلاء)

واما اسماء الاسبوع فهي « استقلال — مقابل الجمعة — ، جلال ، جمال كمال ، فضال ، عدال ، استجلال »

واذا كان البهائيون لايكذبون في ادعائهم للناس بان القرآن المجيد حقا ومن الله فعليهم ان يكذبوا بهاء الله في كل قول صدر منه يخالف الذكر الحكيم وقد خالف بهاء الله القرآن المجيد في امور كثيرة جدا كما وضحنا في هذه الرسالة من نسخه لاحكام الشريعة الاسلامية ومن اغرب مخالفاته لكتاب الله الكريم تبديله للشهور التي قال الله عنها « ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم » فكيف يصح ما يقوله البهائيون من ان عدة الشهور تسعة عشر في كتاب الله بعد ان بين الله في القرآن المجيد صدق دعواه بالتقسيم الاثني عشري لعلاقته بالافلاك ونظامها

منذ خلق السموات والارض ؟ ثم كيف يصح ان يكون مصدر القرآن المجيد وكتاب البهاء واحدا مع ان احدهما يقول ان عدة الشهور اثنا عشر في كتاب الله والثاني تسعة عشر في كتاب الله ولاشك ان البهائيين بانفسهم يعرفون «ان الشريعة التي تجعل الكذب دعامة ترتكز عليها انما لجأت الى ذلك لان المنطق غريب عنها في كل شيء».

«١٨» وقال ما نصه : «وجعلنا الدار المسكونة والالبسة المخصوصة للذرية من الذكران دون الاناث — اقدس ص ٧» وقال «كتب عليكم تجديد اسباب البيت بعد انقضاء تسع عشرة سنة كذلك قضي الامر — اقدس ص ٤١» وقال ايضا «قد منعتم عن الارتقاء الى المنابر من اراد ان يتلو عليكم آيات ربه فليقعد على الكرسي الموضوع على السرير ويذكر الله ربه رب العالمين قد احب الله جلوسكم على السرر والكراسي — اقدس ص ٤١»

«١٩» وقال عن الاوقاف في كتابه الاقدس ما يلي «قد رجع الاوقاف المختصة للخيرات الى الله مظهر الآيات . . . . . ومن بعده يرجع الحكم الى الاغصان ومن بعدهم الى بيت العدل ان تحقق امره — لم يتحقق ولن يتحقق — في البلاد ليصرفوها في البقاع المرتفعة في هذا الامر . . . . . والامر جع الى أهل البهاء».

«٢٠» وقال ايضا ما نصه «اما الشجاج والضرب تختلف احكامها باختلاف مقاديرها وحكم الديان بكل مقدار دية معينه . . . لو نشاء نفصلها بالحق وعداً من عندنا» ولكن المنية انشبت فيه اظفارها قبل ان يذكر تفصيلها وترك حكمها ناقصا.

يتضح مما أوردناه من شريعة البهاء ان غرضه نسخ الشريعة الاسلامية ومعارضتها ولكن كل من يقارن بين الشريعتين يظهر له سخافات البهاء وخزعبلاته لان الفرق بينهما كالفرق بين وضح النهار وحالك الليل وان كل عاقل يعلم هذا

مايتبع شريعة القرآن المجيد انها حقا موحاة من الله العلي ذي الجلال وانها تحوى كل ما يحتاج اليه البشر لرقيه المادي والادبي ونيل السعادة الحقة في دار الزوال ودار الخلود

الفصل الخامس

(١) حكم مكذبي الباب والبهاء ومنكري شريعتيهما

كلما باحث احد مع البهائيين يزعمون له ان الدين البهائي دين تسامح وان بابه مفتوح لجميع اهل الديانات المختلفة وانه بامكان اي انسان سواء كان مسلما او يهوديا او نصرانيا او زردا شتيا اووثنيا مجوسيا. وكنت زرت مرة الكلية الامريكانية في بيروت في ٧ اغسطوس عام ١٩٢٦ واجتمعت باحد موظفيها عباس افندى الايراني البهائي ودار بيننا حديث حول هذا الموضوع وبينت له بطلان هذا الزعم لانه اذا كان المراد من ترك باب البهائية مفتوحا للكل هو ان يعتنقها كل من يريد فان هذه المزية ليست خاصة بالبهائية لان كل من يريد ان يعتنق الاسلام فالاسلام يفتح له الباب على مصراعيه والهداية الاسلامية جعلت للبشر كافة بلا استثناء واما اذا كان المراد هو انه يمكن ان يعتنقها الوثني دون ان يترك وثنية المسلم وهو باق على اسلامه والمسيحي وهو متمسك بمسيحيته فهذا الامر مخالف لما صرح به مؤسس البهائية نفسه لان البهائية دين جديد وشريعة جديدة اذا لم يؤمن احد بصحتها ولم يعمل باوامرها وقوانينها لا يصح ان يقال عنه انه بهائي.

وكذلك كنت في القاهرة منذ عامين فزرت مركز الجمعية البهائية وسئلت

مبلغهم محي الدين الكردى من الغاية من هذا الدين الجديد فاجابني ان الغاية من مجيء بهاء الله هى توحيد الديانات فى العالم وجعلها دينا واحدا فقلت له وعلي اى اساس يكون هذا التوحيد ؟ فكان جوابه ان يعتقد الانسان ان جميع كتب الاديان الحاضرة هي من الله وان يؤمن بالبهاء. فسئلته هل تريدان يعطل الناس عقولهم فيعرضوا عن الحقائق الثابته فى دين ويقبلوا ماثبت بطلانه فى دين آخر ويتعمدوا منافقين؟ وهل تعتقد ان الاناجيل الموجودة بصورتها الحاضرة والقرآن المجيد موحي بها من الله ؟ فقال نعم . فقلت له ان الاناجيل تقول بموت المسيح علي الصليب والقرآن المجيد يقول وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ثم يؤكد ذلك جازما ويقول وما قتلوه يقيناً فكيف يجوز ان يكون مصدر هذين القولين المتضادين واحداً؟ فسكت ولم يحر جوابا . وكذلك نري البهاء يجعل عدة الشهور تسعة عشر شهراً في كتاب الله مع ان القرآن المجيد يقول ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله فلا ريب ان مصدرهما كما ذكرنا قبلا ليس واحداً .

فالبهائيون يخدعون جهلاء الناس باقوالهم المزخرفة ويخفون عنهم الحقائق ويزعمون ان لاتنافى بين الديانات السابقه وبين عقائدهم ولكن ماكشفته من عقائدهم في الفصول السابقة يظهر جليا انه لا يكون احد بهائيا حقيقة الا اذا عمل بالبهائية وسار علي مقتضاها وان الاقوال التى سنسردها فيما يلي تبين حقيقة اعتقادهم فيمن لايعمل بشريعتهم ولا يسير علي مقتضاها .

(١) قال الباب ما نصه :(من يتجاوز عن حد البيان فلا يحكم عليه حكم الايمان سواء كان عالما او سلطانا او مملوكا او عبدا . البيان باب ١١ واحد ٤)

(٢) وقال(: اگر كسي باشد وداخل ميزان بيان نشود ثمر نمي بخشد تقوي او. اورا البيان باب ٦ واحد ٢) ومعناه اى رجل كان لم يدخل في شريعة البيان لاتفيده تقواه شيئا

(٣) ـ قال بهاء الله في كتابه مبين ص١٨ مانصه (ارتفع سماء البيان وثبت مانزل فيه ان الذين انكروه أولئك في غفلة وضلال)وقال في ص٢٨٣ قد خسر الذين كذبوا بآياتنا سوف تاكلهم النيران) .

(٤) وقال فى ـ ادعيه محبوب ص ٣٢ (لو يقرأ احد كل الكتب ولا يؤمن به لاينفعه ابدا ولو يقرأ آية من آياته ليكفيه) .

(٥) وقال (اعرض الامراء والذين اتبعوهم فيما عملوا الا انهم من الاخسرين فى كتاب الله مالك يوم الدين ـ اقدس ص ٩٠) وقال (قد خسر الذين كذبوا بآيات الله بعد انزالها ـ اقدس ص ١٠٤).

(٦) وقال (يرون نعمة الله وينكرونها ويسمعون آيات الله ويعرضون عنها الا أنهم من اصحاب النار — اقدس ص ١١٥) .

(٧) وقال (قد انزلنا الآيات واظهرنا البينات طوبى لمن سمع ورأي وويل لكل منكر كفار — اقدس ص ١١٨).

(٨) وقال ايضا (كذلك سولت لهم انفسهم نشهد انهم من اصحاب النار — اقدس ص ١٥٠)

(٩) وقال ايضا (والكتاب يقول قد جاء منزلى طوبى لمن اقبل اليه وويل لكل معرض بعيد — اقدس ٢٤٠)

(١٠) وقال ايضا « قد خسر الذين كفروا بالله وظهوره وانكروا مانزل من ملكوته — اقدس ص ٢٤٤ » .

٢ ـ المقارنة بين الشريعتين الاسلامية والبهائية ـ

ذكرت في الفصل الثاني بعض الآيات الدالة على كون القرآن المجيد كتابا

كاملا وبما ان كتاب الله القرآن لا يدعي دعوي الا ويثبتها بالدليل فلذلك اردت ان اذكر هنا آية اخرى تثبت دعوى كمال القرآن . يقول تعالى « ويسئلونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا » فقد سمى الله تعالى كتابه الكريم بالروح كما قال ايضا في آية اخرى - وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان — وكما ان الروح سبب للحياة الجسمانية كذلك القرآن المجيد سبب للحياة الروحانية وكما قال في هذه الآية ، من امرنا ، كذلك قال في الآية الاولى من امر ربي ، ومعني الآية ان الناس يسئلونك عن القرآن فقل انه نزل بامر الله فاذا اعترض احد على نزوله بسبب وجود الكتب الالهية القديمة كصحف الانبياء وشرائعهم فليكن جوابك للمعترضين ، وما اوتيتم من العلم الا قليلا » اى ان علم الشرائع الذى كنتم اوتيتموه قبل هذا الكتاب كان قليلا غير كاف لرقيكم ولذلك انزلنا اليكم هذا الكتاب الكامل ولاثبات كماله قال « قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا — اى انهم لو جمعوا كل مافى العالم من كتب وعلوم ثم سعوا كل السعي متحدين متآزرين مع بعضهم ليأتوا بكتاب كامل لما قدروا على ذلك وان عجزهم هذا دليل على كون القرآن المجيد كتابا كاملا ولذلك قال تعالى بعد هذه الاية « ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابي اكثر الناس الا كفورا » .

وها اني اتحدى جميع البهائيين مع رئيسهم شوقى افندى ان يذكروا لى امرا واحدا يحتاج اليه البشر لاجل رقيهم الروحاني اتي به بهاء الله ولم يأت بمثله القرآن المجيد او باحسن منه ؟ واني مستعد بحول الله وقوته لاثبات كمال الشريعة الاسلامية فى مقابلة البهائية وغيرها من شرائع العالمين .

وكنت ناظرت احد دعاتهم مرة فلم يذكر لى شيئا الا وبينت له من القرآن

المجيد ما هو احسن منه وقد قال لي مرة احد البهائيين في حيفا ان القرآن المجيد جاء في زمن لم توجد فيه مدنية ولذلك اضطر محمد صلى الله عليه وسلم لنشر الاسلام بالسيف ولكن بما ان هذا الزمن يختلف عن ذاك الزمن فلهذا اصبح الناس في احتياج شديد الى تعليم جديد ومن جملة تعاليم البهاء انه امر ان لا نقاوم الشر بالشر حتى انه امرنا ان نعفو عن القاتل ايضا «١» ولا نجازيه بالمثل . فاجبته ان تعليم العفو ليس بشيء جديد فقد ورد حكمه في القرآن المجيد بصورة كاملة وورد ايضا في الانجيل في متي الاصحاح الخامس قول المسيح عليه السلام « من لطمك على خدك الايمن حول له الاخر ايضا » واما القتال في الاسلام فقد كان دفاعا لا للاعتداء لان الكفار كانوا ارادوا محو الاسلام بقوة السيف وقتلوا كثيرا من المسلمين ظلما وعدوانا ونهبوا اموالهم واخرجوهم من اوطانهم وان تشريع القتال لدفع اذى المعتدين وكف فتنتهم لم يحرمه احد من الانبياء ولو كان المسيح عليه السلام ملكا لقاتل المعتدين وهو بنفسه يقول « كل الذين ياخذون السيف بالسيف يهلكون متى ٢٦ — ٥٢ » .

وان القرآن المجيد علمنا كيف نستعمل العفو واللين في موضعها والانتقام في محله لان القصد من الشرع هو ان تكون احكامه نتيجتها الاصلاح وجلب النفع والخير لبني الانسان يقول تعالى «وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله انه لا يحب الظالمين » اي ان المجرم اذا كان لا يكف عن الشر ولا يصلح حاله الا بالجزاء فتجب عقوبته بالعدل بما لا يتجاوز مثل ما ارتكبه من الاجرام

«١» ان قوله هذا مخالف لامر بهاء الله لانه قال « من قتل عامداً فاقتلوه — اقدس ص ١٨ » ولكنه اذا خالف البهاء في ذلك فلانه هو امرهم بالكذب والنفاق وستر مذهبهم عن الناس واذا كانوا الان يظهرون لبعض الناس شيئا من عقائدهم فان كتبهم الاساسية لا يزالون يخفونها ولا ينشرونها

في أي حال من الاحوال والعفو يكون احسن بشرط ان تكون نتيجته الاصلاح ولذلك قال ـ فمن عفا واصلح ـ ولكن اذا كان الجزاء يزيده اجراما او اذا كان العفو يزيه في اجرامه في ايذاء الناس فتكون نتيجة عقابه في الاولى والعفو عنه في الثانية سببا في افساده وزيادة اذاه وضرره لنفسه وللآخرين ولذلك ولمنا تعالى ان نستعمل الانتقام في محله والعفو في محله وختم الآية بقوله انه لايحب الظالمين — لان الظلم معناه وضع الشيء في غير محله .

يقول الشاعر

ووضع الندى في موضع السيف بالعلا

مضر كوضع السيف في موضع الندي

ثم قال تعالى (ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ماعليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم ـ ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ـ الشورى) فقد بين سبحانه هنا حكم نصرة المظلوم وعقاب الظالمين وفضل من يصبر على ايذاء الناس ويغفر لهم ويعفو عنهم . وان فضيلة العفو والصبر لم يتصف بها أحد بمثل ماتصف بها سيد الخلق أجمعين محمد صلي الله عليه وسلم فلقد تحمل جميع أنواع الشدائد والايذاء من الكفار وصبر عليها مدة طويلة ولما غلبهم عفا عنهم وغفر لهم ولم يقابل اساءاتهم بالانتقام بل بالاحسان والدعاء وقال لهم (لاتثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) وقد أمر الله بالعفو في مواضع كثيرة من القرآن المجيد وبين الحكمة من عدم مقابلة الشر بالشر فقال (ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) ثم بين لنا الدواء للقدرة على العفو وهو تربية النفس وكبح جماحها عن بوادر الغضب فقال مادحاً (والكاظمين الغيظ والعافين عن

الناس و الله يحب المحسنين)(١ وان صفات العفو بكاملها و كظم الغيظ والعفو عند المقدرة وجميع مكارم الاخلاق وجدت كاملة في شخص محمد صلعم حسب تعاليمه الكاملة فاني للبهائيين مثل هذه التعاليم وقلت له انظر في مقابلة ذلك اعمال الباب واعمال اتباعه العظيمة وتعاليمه المبنية على المظالم والجور والمحوطة على سفك الدماء البريئة ! وانكم لو نشرتم تعاليمه في اوروبا وامريكا لراي الناس كيف يكون دينكم الجديد في نظر اهليهما وكيف لا يحصل الرقي الا به لانه ليس له مثيل ولا نظير حسب زعمكم ! !!

وبعد ان بينت له تعاليم القرآن المجيد وانه كامل يحوي كل ما يحتاج اليه البشر لاجل رقيهم الاخلاقي والمدني واثبت له ان تعليم البهاء ناقص لان طبائع البشر مختلفة فلا يجوز ان يعفو الانسان عن كل شخص اساء اليه في كل مقام لان العفو قد يشجع احيانا المجرم على التمادي في ارتكاب الجرائم ، فعندها غضب لما سمع مني كلمة ناقص واشتعل غيظا فقلت له الآن كنت تقول ان بهاء الله علمكم العفو واللين مع انني لم اقل ما يوجب الغضب بل قلت ان البهائية ناقصة واثبت ذلك بالبرهان وانت قلت عن الاسلام انه لا يصلح اليوم للناس وعجزت عن الاثبات وانا لم اظهر الغضب فكيف يرجى من مثلك العفو وكيف تكون محقا في مزاعمك؟ ان القرآن وحده هو الذي يبين اعدل حكم واقومه لمجازاة المعتدين لان البشر منهم من يكون من العوام فلا يستحسنون الا العقاب ومنهم طبقة الخواص فيعرفون

---

(١) روي انه كان للمأمون خادم وهو صاحب وضوئه فبينما هو يصب الماء على يديه اذ سقط الاناء من يده فاغتاظ المأمون فقال الخادم يا امير المؤمنين ان الله يقول والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي عنك قال والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال اذهب فانت حر .

كيف يستعملون العفو في مواضعه ويراعون جميع الاحوال والظروف التي يمكن بها اصلاح من اساء اليهم .

ومن تعاليم البهاء قوله «حرم عليكم السوآل . ومن سئل حرم عليه العطاء» وتحريم العطاء معناه اماتة الفقراء المعدمين الذين يضطرون للسؤال واما القرآن المجيد فلم يمنع السوآل و لم يشجع عليه بل مدح الذين يتعففون عنه بقوله «للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لايستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف » ومدح الكرماء ولم يمنعهم من اعطاء الآخرين فقال جل من قائل « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولاشكوراً » وامر بحسن معاملة الفقراء فقال «واما السائل فلا تنهر » وكذلك جعل حصة من اموال الزكاة والفيء والصدقات للفقراء والمساكين وابن السبيل وغيرهم وقد شجع رسول الله صلعم على العمل وبغض في السوآل لترتفع النفوس عن اتخاذه مهنة فقال . « ليأخذن احدكم احبله فيحتطب بها على ظهره اهون عليه من ان ياتي رجلا اعطاه الله من فضله فيساله اعطاه او منعه» ويقولون ان من تعاليم البهاء السامية قوله (كلكم اوراق شجرة واحدة وامواج بحر واحد » ولكنهم لاينظرون الى عظمة القرآن المجيد كيف ادى هذا المفهوم باسمى بيان واوضح معنى بقوله « ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثي وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم »وكذلك قوله صلعم في حجة الوداع

ايها الناس ان ربكم واحد وان ابا كم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب اكرمكم عند الله اتقاكم ليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوي ».

ويذكرون من تعاليمه ايضا قوله «عليكم بالصدق به تزين هيا كلكم» ولا ينسون امر البهاء بعض اتباعه باختيار طريق الكذب ويتجاهلون ان الصدق بعيد كل البعد عن كبار دعاتهم في كل اعمالهم . واما القرآن المجيد فلم يكتف بالامر بالصدق فحسب بل لعن الكاذبين ايضا فقال فنجعل لعنة الله على الكاذبين وامر بالصدق بقوله — وكونوا مع الصادقين — وقال — واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور — وقال يصف المؤمنين — والذين لا يشهدون الزور واذ مروا باللغو مروا كراما — .

ويفتخرون ايضا بقوله « ان رأيتم فقيرا لا تستكبروا عليه » مع ان القرآن المجيد ذم التكبر — وامر بالتواضع مع جميع الناس ولم يخص ذلك مع الفقير يقول تعالى «انه لا يحب المتكبرين » وقال «ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها » وقال «ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور».

ومن تعاليم القرآن المجيد اداء الامانة لاصحابها قال تعالى « ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الي اهلها » والامر بالعدل بقوله واذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل » وقال « ولا يجر منكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوي » وقال «ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي » .

بقي علينا فكرة السلام ونشره في العالم وانشاء عصبة الامم لذلك فهذا الامر مذكور في القرآن المجيد على اتم صورة واحسن تعليم يقول تعالي «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما علي الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتي تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين » .

فهذه الاية بينت الطريق الذي لو سارت عليه جمعية الامم بانصاف لارتفعت الحروب بين الاقوام وارتدع الظالم القوي وامن المظلوم الضعيف وانتشر لواء السلام فوق جميع الشعوب.

ولاشك ان القرآن المجيد بين جميع الطرق التي يمكن بها نيل السعادة لجميع البشر ولم يترك وسيلة من وسائل الاصلاح الحقيقي الا ذكرها وانني اتحدى البهائيين كلهم جميعا واشنانا ان يبرهنوا على امر واحد ابتدعه بهاء الله وكان مفيدا وضروريا للبشر ولم يذكره القرآن المجيد او يذكر احسن منه ! واني مستعد لاثبات كمال الشريعة المحمدية وماتوفيقي الا بالله العلي العظيم.

٣ — لماذا سن البهاء شريعته

يجب ان يعلم الجميع ان السبب الذي حدا بالبهاء لوضع الشريعة البهائية لم يكن ناجما عن ان الزمن في حاجة الى شرع جديد وان القرآن المجيد لم يعد كافيا لهداية الخلق وانما السبب الحقيقي كان الحاح اتباعه عليه لان يحررهم من قيود الشرائع السماوية وايضا شدة عدائهم للاسلام والمسلمين لتكذيب المسلمين اياهم وتمسكهم بشريعة القرآن المجيد . وقد بين ذلك بهاء الله في كتابه — اقتدار واقدس — فقال في الاقدس مانصه (قد حضرت لدي العرش عرائض شتى من الذين آمنوا وسئلوا فيها الله رب مايرى ومالا يرى رب العالمين لما انزلنا اللوح بطراز الامر لعل الناس باحكام ربهم يعلمون كذالك سئلنا من قبل في سنين متواليات وأمسكنا القلم حكمة من لدنا الى ان حضرت كتب من انفس معدودات في تلك الايام لذا اجبناهم بالحق بما تحي به القلوب) فيظهر من قوله هذا انه لولا الحاح المؤمنين به لما نزل هذه الاحكام واسس هذا الدين والزم اوليائه باتباعها فابتداعه هذه الشريعة الجديدة انما كان لالحاح اتباعه وارسال عرائضهم اليه بقصد التخلص من تكاليف الشريعة الاسلامية وقد ذكر السبب الثاني في كتابه اقتدار ص ٤٧ — ٤٨ بقوله

مانصه (اكر اعتراض واعراض فرقان بنودهر آئينه شريعت فرقان دراين ظهور نسخ نمي شود) اى انه لو لم يكن اعراض واعتراض من قبل المسلمين على دعواه لما نسخت شريعة القرآن المجيد في هذا الظهور . ومعنى ذلك ان هذا الزمن لم يكن بحاجة الى شريعة جديدة ولكن بما ان المسلمين لم يؤمنوا به وبالباب بل كذبوهما واعترضوا عليهما فلاجل الانتقام منهم سن بهاء الله شريعته التي ذكرنا بعض احكامها في الفصل الثالث .

فشريعة البهاء اذن شريعة عندية ابتدعها من عند نفسه انتقاما من المسلمين المتمسكين بكتاب الله وقد حصحص الآن الحق وكشف الغطاء ووضح الصبح لذي عينين :

خاتمة الكتاب

احاجي البهائية

كثيرة هي دعاوى البهائيين الكاذبة الفارغة ومن ذلك مايتبجحون به على الدوام كذبا وزوراً من ان ديانتهم مبنية على العقل ولا يوجد فيها مايخالف العقل الانساني ابدا ويتفاخرون بذلك على الديانات الاخرى مع ان كل من يدرس ديانتهم ولو درسا سطحيا غير دقيق يبدو له انه لا يوجد في العالم ديانة اسخف من البهائية تامر الناس بقبول اشياء تنفر منها العقول السليمة وها انا مورد هنا بضعة امور من ديانتهم ليفكر فيها العقلاء وليحكموا هل هذا الدين يمكن به اعفاء العقول البشرية وتحريرها من قيود الجهل المضل والتعصب الممقوت ؟ وقبل ان اسردها يجب ان يكون القراء على علم بان البهائيين يعتقدون بعصمة الباب والبهاء

عن الخطأ والنسيان كما قال البهاء عن نفسه مانصه : (ليس لمطلع الامر شريك في العصمة الكبرى انه لمظهر يفعل مايشاء في ملكوت الانشاء اقدس ص ١٥ وقال عن الباب مانصه (زينه الله بالعصمة الكبري واسمائه الحسني وصفاته العليا — فردوس ص ١٨) وقال في وصيته عن عبد البهاء ما نصه (كه آنچه اوبيان ميفرمائدا وحقيقت واقعه است ومطابق مقصد الهي — مكاتيب عبد البهاء ج ٢ ص ٧٠) اى ان كل ما يقول عبد البهاء هو الحق والصواب ومطابق للمقصد الالهي .

ثم قال عن العصمة الكبرى مانصه (العصمة الكبرى لمن كان مقامه مقدسا عن الاوامر والنواهي ومنزها عن الخطا والنسيان انه نور لاتعقبه الظلمة وصواب لايعتريه الخطا لو يحكم على الماء حكم الخمر وعلي السماء حكم الارض وعلي النور حكم النار حق لاريب فيه وليس لاحد ان يعترض عليه ويقول لم وبم — عصمة كبرى ص ٢٢) .

فهل يوجد شخص فيه ذرة من العقل يعتقد فى مثل هذا الانسان انه منزة عن الخطا والنسيان ؟ ان دعوى العصمة عن الخطا والنسيان لم يدع بها احد مطلقا من الانبياء والمرسلين لانها خاصة بالله سبحانه وان سيد الانبياء محمداً صلعم الذى لما جاء ذكره عند عظيم الروم نهي ان يكون عنده ليفصل عن قدميه الشريفتين ، لم يدع العصمة من الخطا والنسيان الافيما يتعلق بالوحى لانه من الله ولذلك قال صلعم (انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني) وان الانبياء باجمعهم كانوا خداما لشريعتهم ومكلفين باطاعة اوامرها واجتناب نواهيها لافرق بينهم وبين اتباعهم فى ذلك ولكن البهاء والباب وعبد البهاء يقدسون انفسهم عن اطاعة الاوامر واجتناب النواهي التى ياتون بها ويدعون العصمة من الخطا والنسيان ثم يطلبون من الناس ان يؤمنوا باقوالهم كلها بلا اعتراض .

واذا كان البهائيون حقيقة يخاطبون العقل فها انا اوجه اليهم بعض الاسئلة ليجيبوا عليها بما هو معقول ويثبتوا ان ديانتهم لا يوجد فيها مميات واحاج وسخافات يرفضها كل عقل سليم

«١» — قال البهاء « ان عدة الشهور تسعة عشر شهرا في كتاب الله اقدس ص ٣٤ » وقال تعالى في القرآن المجيد « ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله — توبة » . وعقيدة البهائيين ان القرآن المجيد والاقدس كلاهما كلام الله فعليهم ان يجيبوا لم هذا التضاد ؟ واذا كان جوابهم مثل ما قال البهاء ن كل من زينه الله بالعصمة الكبرى فهو مرفوع القلم وليس لاحد ان يقول له لم وبم فيكون ذلك كافيا لمعرفة قيمة دعاآهم من انهم يخاطبون اهل الحجا الا المجانين .

(٢) — قال بهاء الله في وصيته مانصه (قد اصطفينا الاكبر بعد الاعظم — بجوهه ألواح مكرمة ص ٤٠٢) أي ان ميرزا محمد علي يكون خليفته بعد عباس افندي ولكن هذا خالف وصية ابيه اوربه اوآلهه وفوض الامر بعده الى ابن بنته شوقي افندي مع ان الفاظ الوصية واضحة كل الوضوح لالبس فيها ولا ابهام ولا غموض وفهمها ليس متوقفا على من وصل الى مقام العصمة الكبري فلم هذا الاختلاف والتباين بين المنزهين عن الخطا والنسيان؟

(٣) قال الباب مانصه (ومن ظهور آدم الي اول ظهور نقطة البيان ازهمراين عالم نكذ شته الا دوازده هزار ودويست وده سال البيان باب ١٣ واحد ٣ ص ٤٢٠) اي انه لم يمض من عمر الدنيا من ظهور آدم الى ظهور الباب — ١٢٦٠هـ الا ١٢٢١٠ سنوات .

ولكن ميرزا ابو الفضل ذكر في كتابه (الفرائد ص ٣٠ — ٣١) طبق رواية قال انه قد اتفق على صحتها اهل السنة والتشيع وهي كالقرآن جاء فيها مايلي (وقد

مضى من الالف السابع مئة سنة وثلاث سنين)وقال في (شرح آيات ص ٥٤ - ٥٨ طبع آغره في الهند) حسب الاحاديث المأثورة والاخبار المروية من اهل البيت الطاهرين ومخازن العلم والحكمة مانصه . (ازهبوط حضرت ابوالبشر شش هزار وصدوسه سال كذشته بود كه وجود مبارك نبوى درجهان تولد يافت) اى انه مضى من هبوط آدم عليه السلام الى يوم مولد محمد صلى الله عليه وسلم ٦١٠٣ سنوات في هذا العالم . وعلي حسابه هذا يكون مضى من الزمن حين ظهور الباب ٦١٠٣ و٥٣ سنة ما بين مولد النبي صلعم وهجرته و ١٢٦٠ سنة الي حين ظهور الباب فيكون المجموع ٧٤١٦ عاماً وهذا خلاف ماقال الباب اى ١٢٢٩٠ سنوات .

وقال عباس افندي مانصه (شش هزارسال اين تعصبات عالم انسانى رازير وزبر نموده - بدائع الآثار ج ١ ص ٤١ المطبوع عام ١٩١٤ بملاحظة عباس افندي) ومعناه انه منذ ستة آلاف سنة - اى منذ خلق آدم - اهلكت التعصبات العالم الانسانى فليبين البهائيون اى هؤلاء المنزهين عن الخطأ قال الحقيقة في تحديد عمر الدنيا من ظهور آدم عليه السلام الى يومنا هذا ؟

(٤) يعتقد البهائيون حسب تعليم البهاء ان الاناجيل الموجودة والقرآن المجيد وكتب البهاء الايقان والاقدس والالواح وغيرها كلها كتب سماوية موحى بها من الله .

فالانجيل يقول عن المسيح انه اسلم الروح على الصليب ويوافقه البهاء على ذلك بقوله (انافدينا الابن وما اطلع بما اراد ربك لا جبرائيل ولا الملائكة المقربين لواح مباركة ص ٣٣٠) .

ولكن القرآن المجيد يخالفهما بقوله (وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه مالهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا)

ثم نرى البهاء في مواضع اخرى يخالف هذا ويقول ما نصه عيسى ارميان قوم غائب شد وبفلك چهارم ارتقا فرمود — ايقان ص ٩٠) اى ان عيسى عليه السلام غاب من بين قومه وارتقى الى السماء الرابعة وقال ايضا ما نصه

(در صدد ايذاء وقتل آنحضرت افتادند كه بفلك چهارم فرار نمود — ايقان ص ١٣٤) اى ان اليهود حينما كانوا متصدين لايذاء حضرته وقتله فانه فر الى السماء الرابعة . وقال ايضا ما نصه (اني انا السماء التي صعد اليها ابن مريم يشهد بذلك لسان العظمة والقوم اكثرهم من الغافلين — اقدس ص ١٥٥) .

فكيف يمكن صدور كل هذه التناقضات من الله سبحانه الذي يعتقد البهائيون انه مصدر الكتب المذكورة كلها ؟

(٥) حينما سئل عبد البهاء عن وجود نبأ في الانجيل لظهور محمد صلعم اجاب نعم يوجد ذلك كما هو مذكور في انجيل يوحنا في الاصحاح ١٦ العدد ٧ — ١٣ (راجع مكاتيب عبد البهاء ج ٢ ص ٥٨ — ٥٩) ولكنه لما سافر الي واشنطون قال ان مصداق النبا الوارد في يوحنا الاصحاح ١٦ هو بهاء الله « راجع بدائع الآثار ج ١ ص ٤١ — ٤٤ »

فليبين لنا البهائيون لم هذا التناقض ؟ وهل ذكر البهاء عن نفسه انه مصداق نبا الانجيل المذكور ؟ واذا كان لم يذكر ذلك فكيف يجعله عبد البهاء مصداق ذلك النبا ؟

(٦) ذكر علي محمد الباب في كتابه البيان في اللغة الفارسية باب ١٣ واحد ٣ ترتيب الكتب المنزلة وذكر الزبور قبل التوراة ثم قال) لما اظهر الله داؤد وأغرس ما شاء الله في الزبور فاذ قد اظهر الله موسى ليأخذن ثمرات ما اغرس داؤد وان الذين آمنوا بموسى قاولئك ثمرات ما اثمرون اشجار الزبور انتم لا تعلمون)

ثم قال (ان داؤد قد ازرع فی ایام ظهوره ما نزل الله علیه فی الزبور حتی ائمرت تلك الانفس فی ظهور موسی کل به مؤمنون».

وهکذا ذکر فی کتابه - دلائل سبع - ویقال له ایضا - ادلة سبع - ان داؤد علیه السلام کان قبل موسی علیه السلام بخمسمائة سنة وان داؤد علیه السلام کان اخبر عن مجیء موسی علیه السلام بعده «۱»

مع ان القرآن المجید والعهد القدیم وجمیع الکتب والآثار التاریخیة متفقة علی ان داؤد علیه السلام جاء بعد موسی علیه السلام.

فهل یبقی الآن بعد بیان هذه الامور رجل فیه ذرة من العقل یعتقد بصدق البهائیة والبابیة وان کتبها منزلة وان البهائیین صادقون فی اقوالهم من انهم یعتقدون بصدق الکتب السماویة القدیمة مع انها تخالف کتبهم ومزاعمهم؟ ان الامر اظهر من ان یذکر.

من قبل واعیده الآن ان غرض البهائیین هو ادخال الناس فی البهائیة بطریق الخداع والکذب والنفاق قائلین لکل من یباحثونه ان معتقده ومعتقدهم واحد وان التوراة والانجیل والقرآن کلها کتب سماویة صحیحة من الله وما هم فی اقوالهم الا کاذبین لانهم لا یعتقدون بهذه الکتب ولا یعتقدون العصمة الا بالباب والبهاء وعبد البهاء هذه الاقانیم الثلاثة - ویعتقدون ان جمیع اقوالهم صحیحة ولو ناقضت بعضها وخالفت التوراة والانجیل والفرقان والتاریخ وان من لا یؤمن بها فهو من الکافرین وان مقره نار الجحیم.

«۱» ونص قول الباب هو «نظر کن در امت داؤد با نصد سال در زبور تربیت شده اند تا بکمال رسیده اند که موسی ظاهر شد قلیلی بوده اند که ایمان آورده اند اذکر یقین مینموده اند که موسی همان پیغمبری است که داؤد خبر داده چگونه کافر شده اند

وربما يظن بعض القراء ان البهائيين ليسوا بقليلي الحلوم سفهاء واغبياء الى حد انهم يقبلون اقوال الباب مهما خالفت العقل ويعتقدون ان داؤد عليه السلام كان قبل موسى عليه السلام ويرمون باقوال القرآن والعهد القديم والحقائق التاريخية عرض الحائط ولكني ارجو من جميع القراء مهما احسن بعضهم الظن بالبهائيين ان لا ينتظروا من البهائيين تكذيب الباب والبهاء وعبد البهاء لان هؤلاء الثلاثة عندهم وصلوا الى درجة العصمة الكبرى فلا يخطئون في شيء والى القراء جواب بهاء الله لمسائل نفس هذا السؤال على مجيء داؤد قبل موسى فمنه يتضح للقراء عقليه هذه الطائفة وايانها يؤسس ديانتها . يقول بهاء الله ما نصه « جند كرة اهل بيان سوال نموزه اند كه حضرت داؤد صاحب زبور بعد از حضرت كليم عليه بهاء الله الابهى بوده ولكن نقطة اولى روح ماسواه فداه انحضرت را قبل از موسى ذكر فرموده واين فقره مخالف كتب وما عند الرسل است قلنا اتق الله ولا تعترضن على من زينه الله بالعصمة الكبرى واسمائه الحسنى وصفاته العليا سز اوار عباد آنكه مشرق امر آلهى راتصديق نمائند در آنچه اوظاهر شود — فردوس ص ١٨ » ومعناه كم مرة سأل اهل البيان ان حضرة داؤد صاحب الزبور كان بعد حضرت كليم عليه بهاء الله الابهى ولكن النقطة الاولى — الباب روح ماسواه فداه ذكر انه كان قبل موسى وهذا القول مخالف صريحا لما جاء في الكتب وما عند الرسل ، قلنا اتق الله ولا تعترضن على من زينه الله بالعصمة الكبرى واسمائه الحسنى وصفاته العليا ينبغي للعباد ان يصدقوا كل ما امر به الباب وما ظهر منه لان مقامه لو حكم على الماء حكم الخمر وعلى السماء حكم الارض وعلى النور حكم النار وعلى الايمان حكم الكفر فهو الحق لا ريب فيه وليس لاحد ان يعترض عليه يقول لم ويم

هذا هو ملخص الدين البهائي الذي يدعي اتباعه كذبا وزورا انه موافق

القرن العشرين وانه جاء لتهذيب العقول لا لاماتها وتبشير النفوس لا لتنفيرها وانه ناسخ للقرآن المجيد الذي يتحدى العقول في كل اياته ويسفه احلام من يقلدون الغير تقليداً اعمى ويصفهم بالبهائم في قوله (ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا) ويمدح من يستعملون عقولهم بقوله (والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا) ويقول في حق النبي صلعم واتباعه (قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني) . فهذا الكتاب المبين منسوخ عند البهائيين ولم يعد يصلح لهذا الزمن واما شريعتهم المعطلة للعقول فهي الموافقة لكل جيل بشر الظالمين بدلا

وكلمتي في الختام هي انني ارجو ان ينتبه اخواننا في الانسانية الى مايحيط بالعالم في آونته الحاضرة من كثرة الفتن التي اصبحت كقطع الليل المظلم وان يميزوا حقائق الاشياء من كواذبها ومنافعها من مضارها وان يعلموا ان لهذا العالم آلها بيده ملكوت كل شيء وهو يرى ولا يرى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وان الانسان لم يخلق في هذا الوجود عبثا بل له غاية يتعطش بطبيعته طوعا وكرها لمعرفتها الا وهي معرفة الله موجد هذه الكائنات والمتصف بجميع صفات الكمال المنزه عن كل نقصان خالق كل شيء وهو السميع البصير .

ولا شك ان رفيعات الامور وخافياتها أعز منالا واصعب فهما على الانسان من ضدائرها وجلياتها وابعث للنفوس على الرقي والكمال والجد والنشاط ولذلك لا يسوغ لمن يجهل شيئاً ان يسرع بالحكم ببطلانه اقتداء باقاويل الناس بل عليه أن يمحصه بنفسه ليعرف حقيقته حسب مواهبه الفطرية وعلومه المكتسبة وعقله الخاص لينتفع وينفع الآخرين . ولقد بينت في هذه الرسالة حقيقة البهائية لكي لا يظن البهائيون ظنا يخدعون به انفسهم ان تعاليمهم مما يقبله اولو العقول ولكي يسهل على المخدوعين بالبهائية ان يراجعوا انفسهم ويحكموا ضمائرهم وعقولهم